**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي– تيسمسيلت –**

**معهد العلوم القانون والادارية**

**قسم العلوم السياسية**

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات شهادة الماستر في العلوم السياسية الموسومة بـ:

# دور الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية

**تخصص : إدارة والجماعات المحلية**

**إعداد الطالبتين :**

- رمضاني فتيحة
- ربيع سعاد

**اشراف الدكتور:**

**–** غانس محمد

## لجنة المناقشة :

**الأستاذ : .....رئيسا**

**الأستاذ :** غانس محمد.....**مشرفا**

**الأستاذ : .....عضوا مناقشا**

**السنة الجامعية**

**1437هـ/1438هـ**

**2017م/2018 م**

# شكر وعرفان

الحمد الله الصلاة والسلام على رسول الله قال الله تعالى: ﴿ ولئِنْ شَكَرْتُمْ لأزِيْدَنَكُمْ ﴾. صدق الله العظيم.

قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن يوفقنا وسدد خطنا لإتمام هذه المذكرة التي تعدي ثمرة كانت مليئة بالجهد.

نتقدم بالشكر الجزيل الى من أعياه الجهد لفلاحنا الأستاذ الدكتور: غانس محمد.

ونعزز بتقديم تحية الشكر ماؤها فائق الامتنان والتقدير والاحترام لكل أستاذة كلية العلوم السياسية لكم منا جزيل الشكر والعرفان.

وفي الأخير نرجو من مولى عزوجل أن يعزز مسار التفوق والاستمرارية للحياة العلمية.

ولكل من ساعدني لإنجاز هذا العمل.

وجزاكم الله عنا خير الجزاء

# إهـداء:

الى من ألهم في نفسي هداها وألهمها التقى والنقاء وبعثر بداخلي المحبة والأمان خالقي ومصرف أمري.

الى الحكمة الفريدة النسمة العليلة التي حلقت في راحتي وأنعشت قلبي وعبئت وساحة نفسي فخال حبي هواها وأحيا في ضياء قلبها

أمي حفظها الله وأطال في عمرها.

الى المخلص المتفاني الذي صار بذاتي موعظة فكان عرقه سندا وحده دعما ومعناته زادا لأثمر مجهوده.

أبي رعه الله وأطال في عمره.

الى الذين أدركت وجودهم في الحياة دعما لوجودي وثقتهم في رفعا لمعنوياتي إخوتي و أخواتي وأخص بالذكر أختي فريدة وزوجها علي.

الى الذين امتزجت روحي بروحهما وكانتا سانداً لي بدعمها لي لو بكلمة الى خالتي ام فراس مسعد و سعاد مغيث.

وإهداء خاص الى من كان سند لي في مشواري ودعمني ووقفا معي الى رفيق دربي محمود شواخ.

رمضاني فتيحة

# إهـداء:

إلهي يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك.

أهدي ثمرة جهدي هذا الى أول قلب الى من نقشت حروف اسمها على قلبي، الى من رفقتني بدعواتها، الى من جعلت من ضلوعها قفص لألآمي عشا لأحلامي وغمرتني بهواها ومنحتني رضاها: أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

الى بذرة الحب التي لا تخلو، الى من أعطى حتى أفاض كأس العطاء الى من احترق كشمعة لينير دربي الى أعز انسان في هذا الوجود أبي الكريم.

وإلى كافة إخوتي وأخواتي فردا فردا فوفقهم الله.

الى ابنة أختي الكتكوتة نورهان صفاء.

الى من ساعدني في هذا العمل أمحمد وزوجته صارة والى ساعد عبد القادر.

إهداء خاص الى من كان سند لي في مشواري ودعمني ووقفا معي الى رفيق دربي محمد.

ربيـع سعاد

# مقدمة

يتميز العصر الحالي بأنه عصر الاتصال والمعلومات، لما يمتلكه من قدرة على التأثير والإقناع، وتشكيل الأفكار، وصياغة الرأي العام والتوجهات السياسية، فالاتصال عامل من عوامل التنمية وعنصرا متزايد الأهمية في التطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، حيث أن التطور الكبير الذي طرأ على وسائل الاتصال في الفترة الأخيرة، عزز من دور الاتصال في المجال السياسي[1]؛وشكل الاتصال أساس التفاعلات بحسبان إن الإنسان لا يستطيع التفاعل مع غيره إلا إذا تمكن من الاتصال بهم، ومن سنة الله في خلقه أن يسعى الإنسان للاتصال بالأخر وللتعامل معه، قصد التأثير وتحقيق المصالح الآنية أو العاجلة، فالاتصال هو سمة من سمات البشرية منذ بداية الخلق وقد طبع العلاقات بين الأفراد والشعوب وحتى الدول قديما وحديثا ومستقبلا إلى إن يرث الله الأرض وما عليها.

ونحن نعيش اليوم عصر الاتصال التي جعلت من المشاركة السياسية والديمقراطية ابرز مظاهرها ومقياس تطبيقها وعلى رغم من إن الاتصال السياسي قديم في مضمونه، ومتجذر أساسا في نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته السياسية داخل مجتمعه وخارجه، إلا أنه جديد في مناهجه ووسائله وأساليب تأثيره فهو لم يتبلور إلا في العقد الخمسينات من هذا القرن الميلادي المنصرم، إذ تزامنا الاهتمام به والتنظير له مع ظهور الاتصال الحديث والتكنولوجيا الجديدة التي بدأت بظهور التلفزيون وانتهت حتى كتابة هذه السطور، بشبكة المعلومات السريعة والإعلام الجديد، وقد صاحب هذا التطور الفني في الوسيلة الاتصالية تطورا أخر في أساليب استخدام الأمثل من أجل إيصال رسالة سياسية فاعلة ومؤثرة.

وهذا التطور تتمثل في ظهور الهيئات الاستشارية المتخصصة التي تقدم خدماتها المتعلقة بالكيفية التي يمكن أن تستخدم بها هذه الوسائل الالكترونية من أجل تحقيق اتصال سياسي هادف ومؤثر، إذ كانت حصيلة هذا الاهتمام المتزايد بالاتصال السياسي يعتبر من المفاهيم والقضايا التي أصبحت محلا أنظار من قبل الأكاديميين في الجامعات والمراكز البحث العلمي والمهتمين في حقل الإعلام والسياسة واختلافهما، سواء من حيث المفهوم أو العناصر المكونة له، وطبيعة النظر إليه وحدود علاقته بالمفاهيم الأخرى، ويعتبر مفهوم الاتصال من المفاهيم التي أثارت جدل واسع في أوساط العلماء والباحثين في العلوم السياسية حيث أعطوا العديد من التعريفات لهذا المفهوم .

[1] http://www.rosalyoussef,com/artical/19884

تعد المشاركة السياسية هدفا ووسيلة في آن واحد ،فهي هدف لان الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم ،وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس اهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم ،فالمشاركة في صياغة الشأن العام للمجتمع تعد أسلوبا حضاريا للحد من الصراعات السياسية وطريقة مثلى لإحداث عمليات تغيير جذرية وجوهرية على شكل النظام السياسي والذي من شأنه تجاوز الخلافات الداخلية الموجودة في نسج المجتمعات التي تحتوي في جوانبها الأيديولوجيات الفكرية المختلفة. حيث أصبح للاتصال علاقة مع مختلف الحقول المعرفية، وفي مقدمتها علم السياسة، وهذه العلاقة والتداخل افرز حقلا معرفيا جديدا وهو الاتصال السياسي الذي جعل من السياسة ميدانا لدراسته، ويتناول المادة الرابطة لمكونات وأطراف العملية السياسية من خلال المفردات ، اللغة حتى الرموز السياسية، ويستند إلى تقنيات وقنوات عديدة أهمها وسائل الإعلام.

أما بما يتعلق بالمشاركة السياسية كأحد مفاهيم التي أوجدت اهتمام العديد من المفكرين في مجالات العلوم الاجتماعية كافة، وذلك لما له من مكانة كبيرة، وأيضا التداخل هذا المفهوم العديد من المفاهيم الأخرى، و فرضت إشكالية المشاركة السياسية على موائد الفكر والنقاش الفقهي في الآونة الأخيرة لما تفتضيه الظروف والتطورات العصرية، ومن ثم زادت الدراسات والأبحاث التي تعرضت لهذا الموضوع بصورة ملحوظة في العقد الأخير.

والملاحظ أن الهدف الأساسي الذي يسعى هذا العمل أن يوصله للرؤية تأصليه حول هذا المفهوم الذي يعد أكثر شيوعا في العلوم السياسية، الذي يندرج تحت إطار التعبير السياسي والشعبي وتسيير الشأن العام من قبل أطراف المجتمع.

فالمشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسيين فتشكل اضلاع مثلث متكامل ومتداخل هو مثلث الديمقراطية الذي قد تختلف أشكالها ومظاهرها من مجتمع الى آخر، ولكنها (أي الديمقراطية) تظل جوهرها كمَاً واحدًا، وتوجد في كافة الأنظمة السياسية على اختلافها وان كانت بالطبع تبدو أكثر وضوحا وصراحة في التعبير عن نفسها في ظل الأنظمة الديمقراطية العريقة التي تتيح مساحات أكبر من

الحرية واحتراما لمنظومة حقوق الانسان وانتخابات دورية حرة وتنافسية، وبالتالي تتيح قدرا كبيرا من لمشاركة المواطن بشكل فاعل في الحياة.

❖ أهمية **الدراسة** :

على حد تعبير ميدو :" إن الاتصال هو الطريقة التي تؤثر فيها الظروف السياسية على تشكيل الاتصال وكيفيته أو الطريقة التي يقوم فيها ظروف الاتصال بالشكل السياسي ".[1]

ومن هنا نبرز أهمية الدراسة التي تندرج ضمن دراسات التأثير في العلوم السياسية وذلك لما يحمله الاتصال من أهمية بالغة في حياة الأفراد في وقتنا الراهن، حيث أصبح متغيرا جوهريا في العملية السياسية يؤثر في جميع مستوياتها .

❖ **أهداف الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ إبراز العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية وتبيان الدور الذي تقوم به آليات الاتصال السياسي لتفعيل المشاركة السياسية .
- ✓ دور الاتصال السياسي في تفعيل المشاركة السياسية في المجتمع .
- ✓ إعطاء فكرة عن مدى تأثير الاتصال السياسي في تدعيم المشاركة داخل المديرية.
- ✓ فهم طبيعة العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية.
- ✓ تحديد عناصر ومكونات الاتصال السياسي.

❖ **الدراسات السابقة:**

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في تدعيم أي بحث جاري لأنها توفر له الكثير من المعلومات سواء كانت نظرية أو إجرائية، وذلك بغية الإستفادة منها في جميع مراحل البحث، فهي توفر المعلومات النظرية والبيانات والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون إنطلاقة يبنى على أساسها البحث.

**الدراسة الأولى** : منصوري فاطمة الزهراء ،دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية – دراسة حالة الحملة الإنتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات ماي 2012، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل

[1] سعد آل سعود، "***الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي***"، رسالة دكتوراه، جامعة السعودية، 2006، ص49.

شهادة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية : تخصص سياسة عامة وإدارة محلية بجامعة محمد خيضر –بسكرة- في سنة 2013-2014، حيث قدمت الباحثة الإشكالية الرئيسية : كيف يعمل الاتصال السياسي على تفعيل المشاركة الإنتخابية؟ وقد تفرعت من هذه الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية نذكر منها : ما مفهوم الإتصال السياسي؟ وما مفهوم الإنتخاب والمشاركة الإنتخابية؟ كيف يكون الاتصال السياسي وسيلة الحزب للتأثير في الانتخابات؟

ومن أهم الفرضيات المقدمة نذكر منها: كلما كانت آليات الإتصال السياسي محترفة زادت نسبة المشاركة الانتخابية.

ترتبط نسبة المشاركة الإنتخابية بالبرامج الإنتخابية.

حيث خرجت الباحثة بعدة نتائج أهمها: أما فيما يخص نسبة المشاركة الإنتخابية في تشريعات 2012 التي كانت 14،43 % هي نسبة هزيلة بالمقارنة مع الإمكانيات المسخرة من قبل الدولة في مجال الدعاية الإنتخابية وهذا يبين أن البرامج الإنتخابية مهما كان حجمها ونوعيتها وضخامة الوسائل المستعملة فيها لا تساهم بشكل كبير في تفعيل المشاركة الإنتخابية وذلك يرجع حسب المحللين أن الناخب الجزائري لا يثق بالمرشحين للإنتخابات سواء كانوا أحرارا ضمن الأحزاب وهذا من أكثر العوامل التي تؤدي الى إنخفاض نسب المشاركة الإنتخابية .

كما اعتمدت الباحثة في دراستها على كل من المقابلة كأداة لجمع البيانات من مترشحي التجمع الوطني الديمقراطي، وكذلك أداة الملاحظة؛ كما خرجت الباحثة بعدة نتائج كما أسلفنا في الذكر أنه وصلت نسبة المشاركة الإنتخابية الى 43،14 %، والإطار القانوني الذي جاءت ضمنه الانتخابات التشريعية 2012 وما حمله من إصلاحات خاصة القانون رقم 12/ 01 المتعلق بالأحزاب والذي فتح المجال أمام العديد من الأحزاب للدخول في المعترك الإنتخابي أثبتت على أرض الواقع أنه يخدم مصالح التحالف الرئاسي (التجمع الوطني الديمقراطي –جبهة التحرير الوطني ) وعمل على تشتيت المعارضة إرتفاع نسبة المقاعد المحصل عليها من قبل التآلف الرئاسي فقد تحصل حزب التجمع الديمقراطي على 68مقعد كل هذا يعكس أن الواقع الجزائري يؤيد فرضية النظام الإنتخابي المعتمد يتحكم الى حد بعيد في المشاركة الإنتخابية .

**الدراسة الثانية:** كورات نعيمة، دور الإتصال السياسي في العملية الإنتخابية في الجزائر- دراسة حالة الحملة الإنتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات ماي 2012، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة

ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية: تخصص سياسة عامة وتنمية جامعة سعيدة- في سنة 2014-2015، حيث قدمت الباحثة الإشكالية الرئيسية: كيف يعمل الإتصال السياسي على تفعيل المشاركة الإنتخابية؟ وقد تفرعت من هذه الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية نذكر منها: ما مفهوم الإتصال السياسي؟ وما مفهوم الإنتخاب والمشاركة الإنتخابية؟ كيف يكون الإتصال السياسي وسيلة الحزب للتأثير في الإنتخابات؟

ومن أهم الفرضيات المقدمة نذكر منها: كلما كانت آليات الإتصال السياسي محترفة زادت نسبة المشاركة الإنتخابية.

ومن أهم النتائج: تحقيق اقترابا دقيقا من حقيقة دور الإتصال السياسي في العملية الإنتخابية، بحيث أننا لمسنا جوهره ولا نذكر ما يحتويه من زلل وخطأ في تعامل مع البحث العلمي خاصة في ميدان السياسية الذي يحذوه الكثير من التعقيد والغموض، نرى أنه مازال يتطلب تضافر العديد من الجهود البحثية، التي من شأنها تحقيق تراكم عليه يزيل الغموض من جهة ومن جهة أخرى يفتح أفاق العمل بمنهجية البحث السياسي.

**الدراسة الثالثة:** سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز أل سعود، الإتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه في الإعلام غير منشورة، تخصص الإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سنة 2006، حيث قدم الباحث تساؤلات التالية:

1. تساؤلات خاصة بمضمون وسائل الإعلام: ما لأساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضايا السياسية؟

2. تساؤلات خاصة بالجمهور: ما مدى إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام السعودية للحصول على المعرفة السياسية؟

3. تساؤلات خاصة بالعلاقة بين وسائل الاعلام والجمهور: ما مدى إختلاف بوسائل الإعلام في تلبية إهتمامات الجمهور؟

ومن أهم النتائج المتوصل إليها: جاء الإهتمام الجمهور بالموضوعات والقضايا السياسية أولا من حيث قوة الإرتباط لدى الاعتماد على وسائل الإعلام السعودية، إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط( 0،305)، وكذلك جاء إهتمام الجمهور بالموضوعات والقضايا الثقافية العلمية، إذ بلغت قيمة الإرتباط (0،274)، وجاء إهتمام الجمهور بالموضوعات والقضايا الدنية حل ثلاثا بمعامل إرتباط قدر ب (0،230).

**الدراسة الرابعة**: صبع عامر، دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح في الجزائر مارس 1999-2004،مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص المنظمات السياسية والإدارية، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر2007-2008، وتطرق الباحث إلى إشكالية رئيسية هي: كيف يمكن للمشاركة السياسية أن تلعب دورا فعالا في تحقيق الحكم الصالح في الجزائر؟ وتندرج الإشكالية تحت تساؤلات فرعية هي: ما هو إطار النظري للمشاركة السياسية والحكم الصالح؟ وماهي طبيعة العلاقة بينهما؟ وماهي تركيبة النظام السياسي الجزائري؟ وما هوا واقع كل من المشاركة السياسية والحكم الصالح في الجزائر ؟

وقدم الباحث فرضيات الدراسة: ان المشاركة السياسية تظل العامل المحوري في تفعيل الحكم الصالح وتحقيقه نوعية للنظام السياسي الجزائري، وتلعب المشاركة السياسية دور فعالا في قياس درجة جودة النظام السياسي الجزائري.

وخرج الباحث بعدة نتائج أهمها: المشاركة السياسية لها أهمية كبيرة في تشكيل لعملية السياسية والقانونية بين المواطن والسلطة السياسية ولها وسائل متعددة منها الإنتخابات والأحزاب السياسية، اذ بفضلها أصبحت المشاركة السياسية من بين أهم موضوعات علم السياسية، وبالتالي فالمشاركة السياسية هي تعبر عن أنشطة وأعمال تستهدف إختبار الحكم لتأثير في القرارات الحكومية وصنع السياسية العامة.

يعتبر الحكم الصالح الشغل الشاغل لجميع المنظمات والدول على حد سواء وقد حظي بالإهتمام المتزايد نظرا لأهميته الكبرى الخاصة فيما يخص ترشيد الحكومات بهدف اعادة اصلاح هياكل ومؤسسات الدولة لقيام بالإصلاحات السياسية والإقتصادية وتنظم الخدمات العامة للجمهور مع ضرورة عقلنة الخيارات السياسية وهذا لضمان توفير خدمة عمومية ناجحة.

**الدراسة الخامسة**: باسل أحمد ذياب عامر، أزمة المشاركة السياسية وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين ( 1993-2013)، أطروحة لإستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس في فلسطين سنة 2014، حيث قدم الباحث الإشكالية الرئيسية: كيف أثرت أزمة المشاركة السياسية في عملية التحول الديمقراطي في فلسطين (1993-2013)؟

وقد تفرعت منها عدة تساؤلات فرعية: ما طبيعة الأحداث والتغيرات والتجارب التي شهدتها الساحة فلسطينية بعد أوسلو؟ وما دور الإنتخابات التشريعية في تعزيز المشاركة السياسية؟

ومن أهم الفرضيات المقدمة: عدم وجود إتفاق محدد بين القوى السياسية والفصائل الفلسطينية على المشروع الفلسطيني، كان لها دور واضح في احداث أزمة المشاركة سياسية في فلسطين، كما كان له تأثيره السلبي على عملية التحول الديمقراطي.

وخرج بأهم نتائج وهي: المحادثات التي بدأت في مدريد عام 1991، والتي أدت إلى إتفاق المبادئ بين إسرائيل والمنظمة في أوسلو عام 1993، كانت فصل نهائي في مرحلة نضال منظمة التحرير الفلسطينية لنيل الإعتراف العالمي ممثلا شرعيا للفلسطينيين.

إتفاق أوسلو لم ينص سوى على حكم ذاتي وليس أكثر من ذلك، بمعنى أنه لا يوجد في الإتفاق ما ينص على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم أو إقامة الدولة، وترك الأمور الجوهرية والفاصلة في القضية الفلسطينية للمفوضات ( القدس اللاجئين المستوطنات).

**الدراسة الرابعة**: ياسر علي محمد عودة، المشاركة السياسية ( الإتجاه والممارسة) وعلاقتها بمسؤولية والإجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس الإرشاد النفسي بالجامعة الاسلامية غزة سنة 2014 ، وقدم هذا الباحث تساؤلات الرئيسية: ما مستوى المشاركة السياسية ( الاتجاه والممارسة) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟ ما مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟ هل توجد علاقة بين المشاركة السياسية (الإتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الإجتماعية وتأثير الأقران لدى جامعة القدس المفتوحة؟

ومن أهم الفرضيات التي جاء بها: لا توجد فروق في المشاركة السياسية ( الاتجاه والممارسة ) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس.

ومن أهم النتائج المتوصل اليها : مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطا بوزن نسبي (67،7%)، وجاء بعد الإتجاه نحو المشاركة السياسية في المرتبة الأولى بوزن نسبي(69،11%)؛ يليه بعد الممارسة السياسية بوزن نسبي (65،97%).

مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفع بوزن نسبي(80،03%)، وقد جاء بعد المسؤولية الدنية والأخلاقية في المرتبة الأولى بوزن 84،92%)، وجاء بعد المسؤولية الجمعية في المرتبة الثانية بوزن نسبي (84،12%)، يليه في المرتبة الثالثة بعد المسؤولية الوطنية بوزن نسبي (80،73%).

- هدفت أغلب هذه الدارسات إلى إبراز العلاقة بين الإتصال السياسي والمشاركة الإنتخابية وكذلك تبين دور وسائل الإعلام في المشاركة السياسية، وتختلف دراستنا في كونها تتناول موضوع الإتصال السياسي وإبراز مظاهره الحملة الإنتخابية ومحاولة تبين دور وسائل الإتصال السياسي في تدعيم المشاركة السياسية.

- **مبررات إختيار الموضوع :**

تم إختيار هذا الموضوع لعدة أسباب منها :

✓ **المبررات الذاتية:** تكمن في رغبة الباحث في التعرف على الظاهرة محل الدراسة في جوانبها المختلفة كما أنها تستخدم الباحث في الحياة العملية والعلمية، بسبب إهتمامه بدور الإتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية.

قلة الدارسات في هذا الموضوع.

✓ **المبررات الموضوعية** : قد تعود المبررات الإختيار الى شروط موضوعية تتجاوز المبررات الشخصية وذاتية له، لكي الأكيد أن وقوع الإختيار على دراسة مشكلة ما يتأثر بمدى شعور الباحث بها أو بمدى انشغاله بها إلى درجة الإحساس بوجود الدافع الداخلي القوي لتناول هذه المشكلة بالدراسة والبحث الميداني، وكلما كان ضغط وإلحاح المشكلة على الباحث قويا، كلما إزداد حماسة لسير لأغوارها وفهم حيثياتها فالإختيار لا ينبع من فراغ.

تكمن فيما يطرحه موضوع الدراسة خاصة ضمن التطورات الحاصلة في مجال الإتصال الذي عرف تطورا هائلا في مختلف جوانب الحياة خاصة في مجال السياسية .

تركيز معظم المفكرين حديثا على ضرورة وجود آليات الاتصال السياسي في المؤسسات التي تريد تحقيق اهدافها.

- **مفاهيم الدراسة :**

1. الإتصال: هو تبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق اساليب ووسائل مختلفة مثل الإشارة ، وكلام ، والقراءة والكتابة.

وكذلك هو أسلوب لتبادل الأفكار والمعاني بين أفراد من خلال نظام متعاون عليه أو من خلال إشارات محدودة.

2. تعريف الإتصال السياسي : هو كل التقنيات التي يستعملها الفاعلين السياسيين والحكام بالإضافة إلى مساعدة أهل الإختصاص في ميدان الاتصال السياسي كالمهنين في مجال نصيحة السياسية لتواصل مع الناخبين والمحكومين وكل التقنيات المستعارة من ميدان التسويق كتقنية صير الآراء وعلاقات العامة والإشهار فضلا عن إستعمال تكنولوجيا الحديثة كالإعلان الآلي ووسائل السمعية البصرية المتطورة كوسائل الإلكترونية في مجال السياسة.

وكذلك يعرف بأنه مجموع رسائل السياسية التي يبثها الحكام ورجال السياسية بصفة عامة بالإتجاه جمهور الناخبين، بالإعتماد على بعض القنوات ودعائم كالخطب العمومية وحوارات رسائل، ملصقات، منشورات.

3. تعريف المشاركة:

إصطلاح عربي يعني وسيلة لتمويل المشروعات عن طريق المساهمة في رأس مالها إذ يسهم شركاء في رأس المال المشروع وإدارته ويتقاسمون أرباحه وفق لم يتم الإتفاق عليه بينما تقسم الخسائر بحسب نسبة المساهمة في رأس المال

وكذلك هي الإستخدام المشترك للمورد أو المساحة بمعناها البسيط ، فأنها تشير إلى الإستخدام لمشترك أو تبادل سلعة محدودة بطبيعتها.

4. المشاركة السياسية: وتعني حق الرجل والمرأة في تصويت وإبداء الرأي مباشرة أو عبر المجالس التمثيلة المنتخبة ديمقراطيا بالبرامج والسياسات والقرارات، وتتطلب المشاركة توفير القوانين التي تضمن حرية تشكيل الجمعيات والأحزاب وحرية التعبير والإنتخاب، والحريات العامة بشكل إجمالي ضمانا لمشاركة حرية المواطنين الفعالة ولترسيخ الشرعية السياسية.

وكذلك هي جملة من النشاطات والتفاعلات التي يقوم بها أفراد المجتمع، والهادفة إلى إختيار حكامهم ومن يمثلهم، ومساهمتهم في صنع السياسات العامة والقرارات السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر، و إنخراطهم في الأحزاب السياسية والمنظمات المجتمعية ونقابات العمالية، وعضويتهم في المجالس النيابية وإهتمامهم في الحياة السياسية لتحقيق المصلحة العامة لمجتمع الدولة الذي ينتسبون إليه.

يعتبر الإتصال السياسي ظاهرة صعبة التحليل، إلا كون مجال الاتصال السياسي بطرح مواضيع متعددة للبحث، فإنه محل اساليب عديدة للتحليل والتفسير والمعالجة، فالإنسان عامل من عوامل التنمية وعنصرا متزايد الأهمية في التطوير وفي شتى المجالات وإنطلاقا من كون الإتصال السياسي أداة من أدوات التي تدعم في تدعيم تفعيل المشاركة السياسية، فإننا نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم الإتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية ؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1. ما هو مفهوم الإتصال السياسي ؟.
2. ما هو مفهوم المشاركة السياسية ؟.
3. هل يساهم الإتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية ؟.

✓ **الفرضيات** :

1. يلعب الإتصال السياسي دورا ايجابيا في تفعيل المشاركة السياسية .
2. يعتبر الإتصال السياسي آلية من آليات تفعيل المشاركة السياسية.
3. يعتبر التعرض لوسائل الإتصال السياسي بزيادة النقاش السياسي وبالتالي المشاركة السياسية.

❖ **المنهج المتبع في الدراسة** : فرضت علينا الدراسة إتباع المناهج التالية :

**المنهج الوصفي** : هو المنهج الذي تم الاستعانة به كأسلوب مناسب للوصف، الذي يتطابق مع الفصول النظرية، كما يهتم بدراسة وسرد الوقائع الراهنة من حيث خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، ولقد ساعدنا هذا المنهج على ضبط المفاهيم التحليلية المتعددة وأهم الخصائص المتغيرة للدراسة .

إضافة الى المناهج يمكن الإعتماد على بعض الإقترابات (كالإقتراب الإتصالي الذي يناسب موضوع الدراسة حيث أن دراسة النظم السياسية من منظور الإتصال هي دراسة سلوكيات أو الأفعال التي تتعلق بتبادل المعلومات " الرسائل" فيما بين الفاعليين السياسيين والسياسة على مستوى يمكن أن تدرس كنظام إتصالي إذ لا يتصور صناعة قرار سياسي لا يلعب فيه الإتصال دورا هاما وهذا لا يتم الا من خلال المعلومات المتبادلة بين نخبة صناعة القرار وأعضاء المجتمع، وهكذا يسلط منهج الإتصال ضوء على المسائل التالية:

**1**. القنوات التي من خلالها تتدفق المعلومات بين الفاعلين السياسيين.

**2**. أنواع المعلومات أو الرسائل.

**3**. القواعد والإجراءات التي تحكم الإتصالات داخل النظام السياسي.

4. حدة المشاعر المرتبطة برسائل معينة.

5. أنواع الإستجابات التي يمكن توقعها من الذين يتلقون الرسائل.

❖ **أدوات الدراسة:**

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في البحث، فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث، لأن الإختيار الصائب والأمثل للأداة التي ستعتمد في جمع البيانات يساعد في تسهيل جمع البيانات بأكبر قدر ممكن، لهذا نجد أن معظم الباحثين يستخدمون أكثر من أداة، وهذا هو الشيء الذي إعتمدناه في دراستنا .

- **الملاحظة** : تعرف على أنها عبارة عن نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها بحثه، فهو يجمع الحقائق المتعلقة والتي تساعده في تحديد المشكلة، وذلك عن طريق ما يراه بعينه أو يسمعه بأذنه وبكافه حواسه الأخرى، وتطبق الملاحظة على الجماعات الصغيرة كجماعات العلاج وجماعات التجريب.[1]

❖ **صعوبات الدراسة:**

1. ضيق الوقت للإنجاز هذه المذكرة.
2. قلة المراجع اللازمة لإستكمال هذا البحث.
3. قلة المواضيع التي تتعلق بالإتصال السياسي.

❖ **حدود الدراسة:**

من أجل حصر إشكالية البحث وبلوغ الأهداف المرجوة من الدراسة، حددنا أبعاد هذه الدراسة التي من 2017-2018 وذلك للوقوف على تحديد دور الإتصال السياسي في تفعيل المشاركة السياسية ومدى تعميم النتائج المتحصل عليه بناءًا على الدراسة.

❖ **تصميم الدراسة:**

قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول، تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي لمتغيري الدراسة، الإتصال السياسي والمشاركة السياسية، قسمنا الفصل الى مبحثين، المبحث الأول يتناول ماهية الإتصال السياسي بداء بعرض مفهوم الإتصال والإتصال السياسي ومختلف تعاريفه، وعناصره ومكونات لدراسة الإتصال السياسي، وإبراز علاقة الإتصال بالسياسة، أما المبحث الثاني تناول المدخل مفاهيمي للمشاركة

[1] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010)، ص124.

السياسية فتطرقنا من خلاله إلى مفهوم كل من المشاركة والمشاركة السياسية وكذلك خصائصها وفيما تكمن أهميتها وأشكالها ، أما الفصل الثاني يتضمن إبراز العلاقة بين الإتصال السياسي والمشاركة السياسية وقسما هذا الفصل إلى مبحثين خصصنا أولهما أليات الإتصال السياسي التي تضمن كل من التسويق السياسي والحملات الإنتخابية للأحزاب وأدوات الإتصال السياسي في العملية الإنتخابية ثم الدعاية السياسية والإنتخابية، أما المبحث الثاني تطرقنا الى دور وسائل الإتصال السياسي في المشاركة السياسية الذي يتضمن الرأي العام والإعلام السياسي والتنمية والتنشئة السياسية التي تدعم المشاركة السياسية.

# الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

**تمهيد:**

يعد الاتصال السياسي كأحد نماذج علم الاتصال، حيث اصبح الاتصال علاقة مع مختلف الحقول المعرفية، وفي مقدمتها علم السياسة، وله من اهمية بالغة في حياة الأفراد في وقتنا الراهن، حيث اصبح متغيرا جوهريا في العملية السياسية يؤثر في جميع مستوياتها.

نتطرق خلال هذا الفصل المفاهيمي والنظري الى ضبط المفاهيم التحليلية للاتصال السياسي ومحاولة اعطاء تعاريف شاملة له، وكذلك تطرق الى احدى ركائز العملية السياسية التي تتمثل في المشاركة السياسية، قسمنا هذا الفصل الى مبحثين نعالج من خلاله ماهية الاتصال السياسي اما بما يخص المبحث الثاني حاولنا ضبط مفهوم المشاركة السياسية.

## المبحث الأول: ماهية الإتصال السياسي

يعد الإتصال السياسي ظاهرة إنسانية وإجتماعية قديمة، ظهرت من ظهور المجتمعات البشرية والتجمعات الانسانية، وعلى رغم ان علم الاتصال السياسي قديم في مضمونه ومنحدر أساسا في نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئة السياسية داخل مجتمعه وخارجه، إلا أنه جديد في مناهجه ووسائله وأساليبه وتأثيره، إذ كانت حصيلة هذا الإهتمام المتزايد بالإتصال السياسي يعتبر من المفاهيم والقضايا التي أصبحت محل أنظار من قبل الأكاديميين في الجامعات والمراكز البحث العلمي والمهتمين في حقل الإعلام والسياسة وإختلافهما، سواء من حيث المفهوم أو العناصر المكونة له، وطبيعة النظر إليه وحدود علاقته بالمفاهيم الأخرى، ويعتبر مفهوم الإتصال من المفاهيم التي أثارت جدل واسع في أوساط العلماء والباحثين في العلوم السياسية حيث أعطوا العديد من التعريفات لهذا المفهوم.

### المطلب الأول: نشأة الإتصال السياسي

إن البحث عن جذور الإتصال يدعونا إلى تتبع العلاقة بعلم الإتصال وعلم السياسة ونعتبر هذه الجهود عند الفلاسفة الإغريق في كتابات الفكر السياسي القديم التي إتسمت بإعطاء قدر كبير من الإهتمام بنظام السياسي وإهمال عملية الاتصال بين أفراد المجتمع، [1] ولكن المتتبع للجهود العلمية المتخصص في كتابات أرسطو (322-382 ق م) مثل كتابه "السياسية والخطابة " بين أفراد المجتمع حيث نظر أرسطو للإنسان بإعتباره كائن سياسي والدولة في نظره ماهي إلا شركة بين قوم يعيشون وفق قانون التكامل لكن نجد أن الإهتمام الواضح بموضوع الاتصال السياسي لم يكن بارزا في هذه المرحلة.[2]

[1] محمد جاسم فلوحي الموسمي ، ***نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري*** ، مقرر في فصل الثاني ، ماجستير الأكاديمي العربية المفتوحة ،كلية الآداب والتربية ، قسم الإعلام والاتصال ،2002 ، ص 2 .

[2] محمد بن سعود البشر ، ***مقدمة في الاتصال السياسي*** ، (الرياض: مكتبة العبيكان ، ط2 ، 1429) ، ص19.

ويعتقد الكثير إن الإهتمام بعلم الإتصال السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمسينات الميلادية، وظهرت محاولات التنظير لما يسمى بالإتصال السياسي عام 1956م كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة والسياسة و الجماعات النشطة العاملة في المجتمع، وذلك بدراسة المحاولات التي تقوم بها القيادات في التأثير على سلوك الناخبين.[1]

إلا أول من أعطى دفعة قوية لها العالم جون ميلتون(John Milton ) صاحب النظرية الليبرالية و كان ذلك في القرن السادس عشر الميلادي، من خلال تأكيده على الحرية في التعبير التواصل و المشاركة السياسية وهذه الأفكار هي التي من عمل "كانط" "هيجل" "ماركس" وغيرهم على التأسيس لها لوضع أسس الديمقراطية الحديثة.[2]

وقد تنوعت موضوعات البحث في مجال الإتصال السياسي في السنوات الأخيرة التي تلت منتصف هذا القرن وبلغت الذروة في الإهتمام الباحثين والمتخصصين بها وخاصة في حقلي الإتصال السياسي والعلوم السياسية، ففي عام 1972 أصدر مجموعة من أساتذة الإتصال في الولايات المتحدة الأمريكية قائمة بيوغرافية بأسماء بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الإتصال السياسي بلغت أكثر من ألف دراسة علمية.[3]

وبعد ذلك بعامين _ أي في عام 1974 م قام ثلاثة من الباحثين الأمريكيين المتخصصين في الإتصال السياسي بحصر البحوث والدراسات التي تناولت الإتصال السياسي في الحملات الإنتخابية السياسية في

[1] سعد آل سعود، "***الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي***"، رسالة دكتوراه، جامعة السعودية، 2006، ص 69.

[2] سعد آل سعود، ***الاتصال والإعلام السياسي***، (الرياض: دار الكتاب الحديث، 2010)، ص39.

[3] محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص28.

الولايات المتحدة الأمريكية و بعض الدول الأخرى، فكان مجموع ما إستطاعوا حصره من البحوث الدراسات يزيد عن 1500 دراسة متخصصة.

وهذه الدراسات و غيرها من الدراسات التي تلتها وخاصة في عقد الثمانينات الميلادية من هذا القرن لم تعد مقصورة على البحث في موضوع الإتصال السياسي كأحد المتغيرات التي تدرس العلاقة بين الحكومة و المجتمع فحسب، بل توسعت لتشمل موضوعات متعددة و متنوعة مثل: اللغة السياسية، و الخطابة السياسية، الإعلام السياسي، الدعاية السياسية، الحملات الانتخابية، وغير ذلك من الموضوعات ذلك من الموضوعات التي تفرضها الظروف التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.[1]

[1] جبار علاوي ، ***الاتصال السياسي*** ، (عمان : دار امجد للنشر والتوزيع ، 2014) ، ص178.

**المطلب الثاني: مفهوم الإتصال السياسي**

قبل التطرق إلي مفهوم الإتصال السياسي كأحد نماذج علم الاتصال لابد من عرض مفهوم الإتصال بصفة عامة.

- **تعريف الإتصال**

إن كلمة الإتصال communication مشتقة أصلا من كلمة اللاتينية commiunis و تعني الشيء المشترك وفعلها communicare أي يذيع أو يشيع.

والإتصال لغويا كلمة مشتقة من وصل الذي يعني أساس الصلة وبلوغ الغاية.

ويعني الإتصال حسب ريكارد أندي" عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي أي انه عملية مقصودة، هادفة وذات عناصر محددة".

أما تشارلز كولي فيري "بأن الإتصال يعني ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد علاقة الإنسانية و تنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان والزمان".

أما بيرلسونوستاينر"يعرف الإتصال: بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب، إما شفوي أو بإستعمال الرمز والكلمات و الصور و الإحصائيات بهدف الإقناع أو التأثير على السلوك".[1] الإتصال هو جزء من كل شيء نفكر به ونعلمه وهناك العديد من التعريفات التي تناولت الإتصال، فقد عرف عالم الإجتماع تشارلز كولي الإتصال بأنه:" عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد حيث أكد أن الإتصال هو عملية أساسية في كل المجتمعات الإنسانية سواء بدائية أم حديثة العهد".[2]

[1] عبد الله عبد الرحمان محمد ، ***سيسيولوجيا الاتصال والإعلام*** ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، 2000 ) ، ص ص 18، 19.

[2] نجلاء محمد صالح، ***مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية***، ( عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2012 )، ص22.

أما الإتصال في المجال الإدارة أو الإتصال في التنظيمات عموما، فيقصد به عادة تلك العملية التي تهدف إلى تدفق البيانات و المعلومات اللازمة لإستمرار العملية الإدارية عن طريق تجميعها ونقلها في مختلف الإتجاهات داخل الهيكل التنظيمي و خارجه بحيث تتيسر عملية التواصل المطلوب بين مختلف المتعاملين.[1]

أما قاموس أكسفورد فيعرف الإتصال بأنه نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات.[2]

أما على مستوى اللغوي فالإتصال هي عملية مشتقة من مصد وصل الذي يحمل معنيين رئيسيين: الربط بين كائنين أو شخصين وذلك على عكس الإنفصال والقطيعة والبعد، والربط يعني إيجاد العلاقة من نوع معين تربط الطرفين فوصل الشيء بالشيء وصل وجمعه ضد فصله، أما المعنى الأخر فهو البلوغ أو الإنتهاء إلى غاية ما وصل إلى الشيء معنى بلغه، وصلني الخبر بلغني أو إنتهى إليه.[3]

كما عرفته جيهان رشتي بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة، مع كائنات حية أو بشرية أو آلات – في مضامين إجتماعية معينة ويتم في هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات وإستجابات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين.

ويعرف العبد بأنه" نقل المعلومات والأفكار والإتجاهات من طرف الى آخر من عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية".[4]

[1] عبد الله عبد الرحمان محمد، مرجع سابق، ص ص 18، 19.

[2] محمد بدوي وآخرون ، ***قاموس أكسفورد المحيط***، انجليزي عربي ، بيروت: أكاديميا لبنان ،2015، ص766.

[3] مصطفى حجازي، ***الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة***، (القاهرة: المؤسسة للدراسات للنشر والتوزيع، 2000 )ص ص 20، 21.

[4] نجلاء محمد صالح، مرجع سابق، ص ص 22، 23.

كما عرف العلاق الإتصال بأنه "أحد ركائز التوجيه، حيث ينطوي على تدفق المعلومات والتعليمات والتوجيهات والأوامر والقرارات من فرد أو مجموعة إلى أفراد أو مجاميع، بغرض الإبلاغ، أو التأثير، أو إحداث التغير بإتجاه مسبقا.

ويرى آخرون أن الإتصال يعني "مجموعة الأفعال والتعبيرات والأشكال التي تتم بين بني البشر بغرض الإبلاغ والإيحاء والإملاء للعواطف والأفكار، ونقل المعاني المشتركة لأغراض الإقناع المبني على الحقائق والأدلة والشواهد".[1]

**➢مفهوم الإتصال السياسي**

قبل الخوض في تعريف الإتصال السياسي لابد من الإشارة إلا أن المتتبع لمراحل نشأة الإتصال السياسي والمستقرئ لوضعه الراهن يلحظ أنه لم يتم ولحد الأن وبشكل محدود و دقيق تحديد المضمون المتعلق بحيث تفصله عن غيره من المضامين العلمية الأخرى وأسباب ذلك ليس هناك إجماع بين أساتذة الإتصال السياسي والباحثين فيه على مضمون وحدود هذا النوع من الإتصال وهذا لا يعني نقصا في التعريفات المقدمة من المتخصصين فيه، فالتعريفات كثيرة لكنها متنوعة، وكل منها ينظر إلى هذا الفن من زاوية تختلف عن الأخرى.[2]

يرى كل المهتمين بالإتصال السياسي أنه يجري ثلاث عمليات سياسية متداخلة كالقيادة السياسية؛ التنظيمات السياسية، الإتصال السياسي ويقصد به الوسائل التي تعمل على إحداث التأثيرات السياسية والتفاعل بالمؤسسات الحكومية والسلوك السياسي لدى المواطن و ينبغي التفرقة بين الإتصال السياسي بإعتباره أحد الأشكال للإتصال الإجتماعي، فالإتصال السياسي بإعتباره علما له نظريات و دلالة الدراسة، فالإتصال

[1] بشير العلاق ، ***نظريات الإتصال*** ، (عمان– الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2010 ) ، ص14.

[2] جهاد عودة، ***مقدمة في العلاقات الدولية المتقدمة***، ( القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2013)، ص 88.

السياسي هو ذلك العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الإتصالية من أجل تحقيق أهداف سياسية.[1]

وهذه مجموعة من التعريفات المختارة للإتصال السياسي لنرى مدى التنوع في الطرح و محاولة تقديم عناصر محددة يقوم عليها هذا الفن:

تعريف ميدو "إن الإتصال السياسي هو الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي المؤثر فيه."

تعريف تشافي "إن الإتصال السياسي هو أثر الإتصال ووظيفته في العملية السياسية."

تعريف بليك و هاردسن"الإتصال المؤثر تأثيرا حقيقيا أو ممكنا في الحالة السياسية و الوجود السياسي بصفة عامة."

تعريف سيكدسون " أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على إستخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع."

تعريف دينتون و وورد وارد " هو المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع."[2]

تعريف ماكنير. "الإتصال السياسي هو: "الإتصال الهادف يتعلق بالسياسة " ويشرح ماكنير هذا تعريف الموجز بقوله أنه يشمل على:

1.كل مستويات الإتصال التي يستخدمها الساسة أو المشتغلون بالسياسة، بغية الوصول إلى غاية محددة وأهداف مقصودة.

2. الإتصال الموجه إلى هؤلاء الساسة من غير المشتغلين بالسياسة، كالناخبين وكتاب الأعمدة الصحيفة وغيرهم.

[1] سعد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، مرجع سابق، ص41.

[2] جبار علاوي ، مرجع سابق ، ص ص 159 ،160.

3. إتصال يتعلق مضمونه بأشخاص الساسة و المشتغلين بالسياسة و غيرهم ممن لا تنطبق عليهم هذه الصفة ويتعلق أيضا بنشاطاتهم التي تتضمنها التقارير الإخبارية، والإفتتاحيات وغيرها من و سائل مناقشة وسائل الإعلام للسياسة والسياسيين.[1]

وتعريفات الإتصال التي قدمها المتخصصون في فئة كثيرة و متناثرة في بطون كتبهم و دراساتهم و أبحاثهم، و لكننا نكتفي بما أثبتناه هنا لتوضيح تنوع الطرح و إختلاف و جهات النظر حول العناصر الأساسية التي يتركب منها تعريف مصطلح الإتصال السياسي.

فبينما يحصر ميدو تعريف الإتصال السياسي في الرموز والرسائل و يستبعد عناصر أخرى مثل الوسائل نجد أن بليك وهاردسن يقصران تعريفهما على عنصر الأثر الذي يحدثه الإتصال السياسي في البيئة السياسية ثم يأتي دينتون و وود وارد فيستبعدان من تعريفهما الإتصال السياسي كل العناصر المهمة التي ينبغي أن يتركب منها مثل: الوسيلة والأثر والجمهور.[2]

ولعل أقرب التعريفات إلى الشمول منها تعريف سكدسون و ماكنير، وإن تفوق الأخير في تضمين تعريفه العناصر الأساسية التي يتشكل منها الإتصال السياسي مثل: الوسيلة والجمهور والقائم بالإتصال والهدف والأثر، والمضمون.

والحقيقة نلحظها تتكرر في كتابات المهتمين بالإتصال السياسي هي: أن هناك نشاطات تسمى إتصالا ولكن أساتذة الإتصال على ماهية هذه الأنشطة، وعندما تؤثر الأنشطة السابقة (الإتصالية) على الأنشطة اللاحقة(السياسية)يحدث ما يعرف ب(الإتصال السياسي).[3]

[1] سعد آل سعود، مرجع سابق ، ص41.
[2] كمال جعفر الدين ، ***الاتصال السياسي*** ، ( عمان : المكتب الاسلامي ، 2004) ، ص 44.
[3] محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، 18-19.

الإتصال السياسي هو النشاط الموجه الذي يقوم به الساسة والإعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الإتصال المتعددة.[1]

وكذلك يمكن تعريفه على أنه مجموع الرسائل السياسية التي يبثها الحكام ورجال السياسة بصفة عامة بإتجاه الجمهور الناخبين، بالإعتماد على بعض القنوات و الدعائم كالخطب، والعمومية حوارات رسائل، ملصقات؛ منشورات، والملاحظ أنه في الوقت الذي نجد فيه أن التعريف يركز على ممارسات وقنوات الإرسال الاتصالي؛

وأيضا هو مجموع الأنظمة العلاقات التفاعلية و شبكة المعلومات المنقولة التي تربط بين مختلف أطرف اللعبة السياسية قصد تبادل المعلومات والآراء، والجدير إنها هذا التعريف يرمي إلى تخطي الحدود الدلالية التي تفصل الإتصال السياسي عن السياسة.[2]

[1] جابر علاوي ، مرجع سابق ،ص160.

[2] نبيلة بوخبزة ، ***نماذج الاتصال السياسي*** ، مجلة علوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ، 11(جوان2014)،ص ص 76،77.

**المطلب الثالث: عناصر ومكونات الإتصال السياسي**

لا يمكن الحديث عن عناصر الإتصال السياسي دون التطرق إلى عناصر الإتصال ككل لأن عناصر الإتصال في شكلها العام, و لقد تباينت الآراء وإختلفت حول تحديد هذه العناصر، فحددها البعض بثلاث عناصر، و البعض الأخر حددها بأربع إلى غير ذلك، و هذه العناصر هناك أربع عناصر أساسية تتمثل في المرسل، الرسالة، الوسيلة، و المتلقي أما العناصر الأخرى فترتبط بقياس أثر العملية الإتصالية كعملية إجتماعية من إستجابة وتغذية عكسية أو رجع صدى وتفاعل.[1]

1)**المرسل**: ويعد المرسل مصدر الرسالة، فقد تصدر الرسالة عن المدير التسويق الذي يوجهها إلى العاملين في إدارتهم و قد يكون مصدر الرسالة تاجر التجزئة أو الجملة او الوسيط الذي يتعامل بالمنتجات.

ويتأثر رد فعل مستقبل الرسالة بشعوره إتجاه الوسيلة(القناة) التي تحمل الرسالة؛ ويضعف أثر الرسالة عند المستهلك(مستلم الرسالة) إذا وصلته عن طريق وسيلة غير مرغوبة أو غير ملائمة.

فالمرسل يبدأ عملية الإتصال المفتوح لأن لديه أهداف محددة، ورسالة معينة يريد إيصالها إلى الطرف الآخر (المستلم) ويرغب أن تصل بنفس المفهوم وتحقق الهدف المنشود، أما المستلم فهو الذي يستقبل الرسالة؛ ويطلع على فحواها ويفهمها جيدا، بغض النظر عن وجود التشويش (أو الضوضاء )، وبخصوص وسيلة الإتصال فهي عبارة عن وسائل يمكن من خلالها أو بواسطتها تدفق المعلومات من المرسل إلى المستلم.[2]

2)**الرسالة**: تعتبر الرسالة ركنا أساسيا في عملية الإتصال بإعتبارها الفكرة التي تنتقل إلى المستقبل وهذه الفكرة قد تكون معلومة أو رأيا أو صورا أو إتجاها معينا، أو هي مجموعة من الرموز المرتبة التي لا يتضح معناها إلا من خلال نوع السلوك الذي يمارسه المستقبل، و لذلك فهي الهدف من الإتصال و أحيانا يتحقق هذا الهدف و أحيانا لا يتحقق و يمكن إدراك ذلك في ضوء أنماط السلوك التي يعبر عنها المستقبل، ولهذا تتكون الرسالة من نوعين من الرموز هما:

[1] ثروت مكي ، ***الاعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية*** ، (القاهرة: علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،2005)، ص23.
[2] بشير العلاق، مرجع سابق، ص 21.

✓رموز لفظية: ويطلق عليها اللغة اللفظية وتتمثل في الكلمات و العبارات و الجمل التي تعبر عن فكرة معينه و هذه الرموز تعتبر وسيطا يعبر عن الفكرة التي يريد الفرد نقلها للأخرين تظل حبيسة إلا إذا تجسدت في صورة رموز أو حركات تنقل إلى المستقبل الذي يقوم بدورها بالإستجابة لها و تفسيرها .

✓موز غير لفظية: وتتمثل في الإيماءات و الحركات التي توضح معنى معينا مثل حركة الرأس بالرفض أو القبول أو حركة اليدين أو إستخدام صورة أو إشارة معينة متعارف عليها في مجتمع ما.[1]

وهناك مجموعة من الإعتبارات الواجب مراعاتها عند إعداد الرسالة ومنها مايلي:

أن يتناسب موضوع الرسالة مع إحتياجات المستقبل فهناك قاعدة تقول إن الإختيار بين الأفكار يتوقف على العلاقة بين الفائدة من هذه الأفكار أو موضوع الرسالة من جهة وبين الجهد المبذول من المستقبل للحصول عليها من جهة أخرى.

أن تتسم الرسالة بالوضوح في الرموز المستخدمة والأفكار التي تتضمنها بحيث يصوغ المرسل رسالته صياغة تتناسب مع المستقبل.

**الوسيلة أو القناة:** توجد عدة و سائل يمكن إعتمادها لنقل الرسالة مثل الوسائل الإعلانية (كالتلفزيون و الراديو، والصحف والمجلات و البريد المباشر....الخ)، والمواجهة وجها لوجه ( كالبيع الشخصي والمؤتمرات و اللقاءات الشخصية المباشرة)، والدعاية والنشر، والوسائل الإلكترونية مثل: الأنترنت والأجندة الإلكترونية و الإتصالات الهاتفية النقالة و شبكات الإتصال السلكي و اللاسلكي الاخرى.[2]

توجد أنواع متعددة للقنوات من بينها :

- القناة اللفظية: يتم من خلالها نقل المعاني في رموز صوتية مباشرة .
- القناة الكتابية: يتم فيها نقل المعلومات كتابة.
- القناة التقنية: الهاتف بنوعيه، الثابت، النقال، التلفزيون، الراديو....الخ.

[1] نجلاء محمد صالح، مرجع سابق، ص ص 33، 34.

[2] محمد جاسم فلوحي جاسم الموسمي ، مصدر سابق ، ص20.

- القناة التصويرية: اللصقات، لوحة الإعلانات .[1]

3)**المستقبل**: هو الشخص الذي توجه إليه الرسالة أو الهدف الذي تحاول عملية الإتصال الوصول إليه بغرض التأثير .

و يقوم المستقبل بفك الرموز أو الشفرات المتضمنة في الرسالة و تفسيرها بهدف التوصل إلى فهم دقيق لمعانيها و قد يكون المستقبل فردا أو مجموعة من الأفراد تصل إليهم الرسالة بشكل مباشر كما في الإتصال الشخصي أو جمهور حينما يكون إتصالا جماهيريا.

4)**التأثير(التفاعل)**: و التفاعل هنا مسالة نسبية بين شخص وآخر، وغالبا ما يكون التأثير وسائل الإتصال الجماهيرية بطيئا وليس فوريا و قد يكون التأثير الرسالة مؤقتا، و التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وتتم عملية التأثير على خطوتين: تغير التفكير، ومن ثمة تغيير السلوك.[2]

5)**التغذية العكسية** :الرجع هو الإجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسال التي يتلقاها من المرسل و قد يأخذ الرجع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة و قد يأخذ شكلا مختلفا، و عن طريق الرجع يستطيع المرسل بفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى رسالة أم لا وهل فهم محتواها أم لا.

وهي عبارة عن ردود أفعال أو إستجابة المستلم لرسائل المرسل، وتعطي التغذية العكسية إنطباعا عن مدى فهم وإدراك مستلم الرسالة لمضمونها، ويرى العلاق في نموذج مقترح آخر لعملية الاتصال: أن نجاح الإتصال في بلوغ أهدافه المنشودة (مثل الإبلاغ والإقناع، والتوجيه والتأثير يتطلب عدة عناصر مهمة [3]مثل:

1. المرسل.
2. المستلم.

[1] نجلاء محمد صالح، مرجع سابق ،ص 30،31.
[2] محمد جاسم فلوحي جاسم الموسمي ، مصدر سابق، ص22.
[3] بشير العلاق، المرجع سابق ، ص20.

3. قنوات الاتصال.
4. رموز الاتصال.
5. شبكة الاتصال.
6. ردود الفعل.

و من المؤكد أن مدير التسويق سيواجه عددا من المشاكل الحساسة في تقييم النتائج من خلال متابعة حجم المبيعات، إلا أن الأرقام المبيعات قد لا تعكس بالضبط الجهود الإتصالية المبذولة، فقد تعطي هذه الأرقام إنطباعات خاطئة، و بالتالي ينبغي على مدير التسويق متابعة التغذية العكسية الواردة إليه من السوق ذاتها، و نم دون تغذية عكسية حقيقية، و يصعب على المدير التسويق تقييم النتائج العملية الإتصالية .[1]

[1] بشير علاق، مرجع سابق ، ص27.

**المطلب الرابع : علاقة الإتصال بالسياسة .**

قد يكون من الصعوبة بمكان تصور العملية السياسية بدون "العملية الإتصالية "،أو "الإتصال "بدون السياسة، فالعلاقة بين النظامين، الإتصال والسياسة، في أي مجتمع من المجتمعات، المتقدمة أو النامية أو غيرها، علاقة جوهرية إلى الدرجة التي يصعب معها تصور أحدهما دون الأخر، أو قيامه بوظائفه بمعزل عنه ..كلاهما، يتأثر بالأخر ويؤثر فيه، وإن كان التأثير الذي يمارسه النظام السياسي على نظام الإتصال في البلدان النامية، بشكل خاص، أكبر من تأثير الإتصال على النظام السياسي ..فالعلاقة قائمة ، أيا ما كانت طبيعة وشكل كل من النظام السياسي، والإتصالي، فكل شيء في السياسة إتصالا .[1]

خصوصا مع تزايد أهمية الرأي العام نتيجة للدور السياسي الذي يلعبه بحيث يقوم القائمين بعملية الإتصال بقياسه ومعرفة توجهه، لاسيما بعد إنتشار موجة الديمقراطية وتسارع الحديث عن التحول الديمقراطي، بحيث تؤدي وسائل الإتصال دور بالغ الأهمية في تكوين وتشكيل الرأي العام، وفي تعبئة الجماهير وحشدها حول الأفكار وإتجاهات معينة تخص أمور تتعلق بالسياسة والإجتماع والإقتصاد...[2]

فليس بمقدور أي نظام سياسي حديث أن يعمل بدون مساعدة وسائل الاتصال، ذلك كون الإتصال المشتغل بالمسائل السياسية يكون عادة وليس أداة مساعدة للسياسة، بنقل سياسات صنع القرارات غالبا للشعوب ويرى السياسيون القائمون بالإتصال السياسي أنهم يحتاجون إلى قنوات إتصال جماهيري تحظى بمصداقية الجماهير وبالمثل فإن الإعلاميين يرون أنهم لا يمكنهم تأدية مهمتهم في الإتصال السياسي دون أن يكونوا على صلة بالسياسيين للحصول على الأخبار والتعليقات".[3]

[1] كمال الدين جعفر عباس ، مرجع سابق ، ص41.

[2] صبحي عسيلة ، ***دراسة حول " الرأي العام "*** ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، ع23 ، القاهرة ،2007 ، ص31 .

[3] فضيل دليو، ***الاتصال السياسي في الجزائر***، سلسلة أعمال الملتقيات، قسنطينة، الجزائر ،2010 ،ص 03 .

وهذه العلاقة "إرتباطية" أو "إلتصاقية" بين الإتصال والسياسة لا تقتصر فقط على النظام العربي، وإنما هي خصيصة ملازمة لكل النظم، على إختلاف فلسفاتها السياسية والإتصالية، وجعلت وسائل الإتصال تتأثر إلى حد كبير بالقرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية والداخلية للدول المعاصرة، مثلما أن الصراعات الدولية في النظام الدولي القائم أثرت بدورها على وسائل الإتصال من حيث وظائفه ومضمونه وحجمه، لكونه سلاحا في يد صانع السياسة الخارجية لهذه الدول، وقد بلغ من تأثير هذه العلاقة أن بعض الجرائد الغربية لم تعد تفرق بين الخبر والرأي، حيث يؤثر وجود رابطة بين الصحافة والأحزاب السياسية على ما ينشر.

وبلغ من تأثير هذا الإرتباط العضوي القوي بين الإتصال والسياسة في الدول العربية، حيث يشارك الإتصال وبنشاط كبير في السياسة، مستوى أصبحت معه هذه العلاقة، التي يصفها بعض الباحثين بالإلتصاقية، تشكل أهم خصيصة سلبية يتصف بها الإتصال العربي المعاصر وإن كان ذلك يعزى لخطورة الوظيفة السياسية لوسائل الإتصال، فضلا عما يشكله الإعلام الوطني من وسيلة لتحقيق أهداف صانعي القرار، حيث تعكس هوية الرسالة الإعلامية موقف النخبة الحاكمة وقراراتها.[1]

[1] كمال جعفر الدين، مرجع سابق، ص ص42،43.

## المبحث الثاني: المشاركة السياسية مدخل مفاهيمي

تعد المشاركة السياسية في الحياة الإجتماعية بشكل عام حق من حقوق الإنسان، حيث أنها بجميع أشكالها ومجالاتها حق من حقوق الإنسان الأساسية، كما جاء في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، يصبح الإنسان أداة لتنمية فعالة وهي تعطي الإنسان الحق في إخضاع جميع القضايا التي تؤثر عليه وعلى جماعته للمناقشة وإبداء الرأي، وتنمي الشعور القومي لديه، فالمشاركة السياسية تعتبر من المفاهيم والقضايا التي أصبحت محلا لتفاوت الآراء بين الكتاب والمنظرين السياسيين واختلافهما، سواء من حيث التعريف أو المفهوم أو الخصائص، وطليعة النظر إليها وحدود علاقتها بغير من المفاهيم، فمفهوم المشاركة السياسية يعد من المفاهيم التي أثارت الجدل حول ماهيتها، إذ أقدم العلماء والباحثون في العلوم السياسية سواء كانوا أجانب أو عرب وأعطوا العديد من التعريفات لهذا المفهوم.

### المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية

قبل التطرق إلى مفهوم المشاركة السياسية لابد من العرض مفهوم المشاركة والسياسة معا بصفة عامة.

**المفهوم اللغوي: للمشاركة:** المشاركة هي الفعل شارك بمشاركة، وشارك فلان فلانا أي وقعت بينهما شركة، و المشاركة المقاسمة، و هي عن اللاتينية بحيث هي مؤلفة من كلمتين : +Capereجزء Pars=.[1]

وكذلك يقال في اللغة العربية شارك في الشيء ، بمعنى كان له في نصب، فالمشاركة هي ربط الفردي بالكلي؛ وعندما تقول مشاركة سياسية يذهب قولنا الى ان المشاركة، وهنا المواطن له نصيب في الشأن السياسي أن يشارك المواطن سياسيا يعني وأن يلعب دورا في الحياة السياسية لأن المشاركة عمل إيجابي للمشاركة السياسية نفترض و جود جماعة تكون سياستها و ما يصدر عنها من قرارات عامة حصيلة إسهامات أفرادها.[2]

وحتى يأخذ مفهوم المشاركة السياسية مدلوله المعنى الدقيق يحتاج إلى المقصود بالسياسة ولأن مفهوم على ما له علاقة بمؤسسة الدولة و بعلاقة الحاكمين وبالمحكومين، تصبح المشاركة السياسية هنا دلالة المشاركة في عملية إتخاذ القرار السياسي أو التأثير على متخذي هذا القرار، وتقتصر تجسيداتها في عملية التصويت في

[1] محمد بدوي وآخرون ، مرجع سابق، ص677.

[2] ابراهيم ابراش، ***علم الاجتماع السياسي*** ، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998) ، ص143.

الانتخابات و الاستفتاءات او المشاركة في الأحزاب السياسية، أما إذا قصدنا بالسياسة علم السلطة فإنها توسع من مفهومها ليصبح معناها دالا على أشكال علاقات القوة التي تحكم المجتمع سواء علاقة قوة بين أفراده ببعضهم البعض، أو علاقة قوة بين وحدات المجتمع الدولة أو جهاز سياسي.[1]

ومن هنا تصب المشاركة السياسية محلا للوجود التموقع داخل المجمع حتى خارج المشاركة في المؤسسات الدولة و صناعة القرار السياسي مباشرة .[2]

**المفهوم الاصطلاحي:**

يعرف هنتغتون Huntington : " المشاركة السياسية بانها تعني ذلك النشاط من قبل مواطنين عاديون؛ صمم للتأثير على إتخاذ القرار الحكومي، وهذا النشاط قد يكون فردي أو جماعي، تلقائي، ثابت أو متقطع؛ سلمي أو عنيف، قانوني أو غير قانوني، فعال(مؤثر) أو غير فعال(غير مؤثر).

ويعرف فيربا ( verbu) المشاركة السياسية بأنها تلك الأنشطة القانونية من قبل المواطنين العاديين (غير متولي منصب أو عمل عام)، والتي تقريبا تهدف للتأثير على إختبار الموظفين الحكوميين لأعمال التي يقومون بها. [3]

أما ميلبرث فقد قدم تصورا متكملا لمفهوم المشاركة السياسية و أنواعها و قدم فيها هرم ميلبرث لمشاركة السياسية: المشاركة ظاهرة حقيقية، المشاركة مستقلة بالتذمر أحيانا، المشاركة تتم سواء مشاركة بالإقتراب أو بالإبتعاد، المشاركة سلوك سياسي عرضي مثل إنتخابات أو مستمر مثل: الإنتماء الحزبي، المشاركة تتمثل نوعا من العطاء والأخذ في نفس الوقت من قبل الفرد المشارك، المشاركة سلوك سياسي رمزي أو زرائعي مرتبط بهدف و يسعى للتغير، المشاركة السياسية تتطلب مهارات اجتماعية مثل: الإتصال الشخصي، المشاركة السياسية تتطلب إستخدام رموز وأيضا مهارات لفظية في بعض الأنشطة.[4]

---

[1] محمود حامد مهمور،***علم الاجتماع السياسي***، (عمان: دار البداية ناشرون وموزعون،2011)،ص111.

[2] ابراهيم ابراش ، ، مرجع سابق ، ص143.

[3] حنان يوسف ، ***الإعلام والسياسة*** ، (القاهرة : دار اطلس للنشر والانتاج الاعلامين ،2006 )، ص58.

[4] صالح عبد الرزاق خوالدة ، ***مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية*** ، (عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع ،2017 ) ، ص73.

كل عمل إدراي ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر يقتصر من اللجوء إلى وسائل الشرعية ، بهدف التأثير على إختبارات سياسية أو إدارة الشؤون العامة أو Weiner وعرف وبينر إختبارات الحكام وعلى كل المستويات الحكومية محلية أو وطنية.

ويعرف ماك كلوسكي بأنها تشير الى الأنشطة الادارية التي عن طريقها يساهم اعضاء المجتمع في اختيار الحكام في تكوين السياسة العمومية بشكل مباشر او غير مباشر.[1]

وكذلك يرى جان رانجر أن السلوك السياسي يعني تصرفات الفرد تجاه المجتمع الساسي الذي يعتمد فيه أشكاله متعددة...و عمل السلوك السياسي مرتبط بمؤسسة لها قواعدها و قيمها التي ترتبط بالثقافة السياسية.[2]

يعرف اندرو" أن المشاركة هي المساهمة في النواحي السياسية الاقتصادية و الاجتماعية على إعتبار إن المجتمع مثلث الأطراف ترتبط هذه النواحي الثلاث وتكامل مع بعضهما ولو أن المجال السياسي".

أما فريد ويلوسين" فيصفون أن المشاركة ليست مجرد عملية نقل و إطلاع حاجات المواطنين إلى الحكومة ولكنها أيضا التأثير على سلوك الحكام، وذلك بتوصيل معلومات عن الأولويات.[3]

أما ديفيد سون وكوتر فقد حدد خمسة مستويات للمشاركة السياسية و هي: الإنتخابات، المشاركة في المهام السياسية، العمل الهام، الحديث عن السياسة.

و تصنيفات ديفيد سون وكوتر تستبعد الأنشطة العنف التي سبق الإشارة إليها في محاولات الباحثين أخرين وتكتفي فقط، وكما نلاحظ بالأنشطة التقليدية.[4]

و يعرف صلاح مني المشاركة السياسية بأنها عملية دينامية يشارك فيها الفرد من خلالها في الحياة السياسية لمجتمعه بشكل إرادي وواقع، من أجل التأثير في المسار السياسي العام، بما يحقق المصلحة العامة التي

[1] حنان يوسف، مرجع سابق، ص58.

[2] ابراهيم ابراش ، مرجع سابق ، ص144.

[3] صالح عبد الرزاق خوالدة ، مرجع سابق ، ص 73.

[4] صالح عبد الرزاق خوالدة ، مرجع نفسه، ص74.

تتفق مع آرائه وإنتمائه الطبقي، وتتم هذه المشاركة من خلال مجموعة من الانشطة أهمها: الإشتراك في الأحزاب، والترشيح المؤسسات التشريعية والإهتمام بالحياة السياسية والتصويت.[1]

عرف جلال معوض أن المشاركة السياسية تعني أوسع معانيها، حق المواطن في أن يؤدي دورا معينا في صنع القرارات السياسية، و في أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم؛ وبالضبط عقب صدورها من جانب الحكم.[2]

وتعرف المشاركة السياسية أيضا على أنها أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على صنع القرار السياسي، وهي إما فرديا أو جماعيا، منظم أو عقوبة، موسمية أو مستمرة، سلبية أو عنيفة فعالة أو غير فعالة، شرعية أو غير شرعية.[3]

**المفهوم الإجرائي:**

في ضوء ما سبق يمكن تبني تعريف المشاركة السياسية بإعتبارها، سلوكا سياسيا يمارسه المواطنون طوعية للمساهمة في صنع السياسية العامة، وإتخاذ القرارات على كافة المستويات و إختيار النخب الحاكمة في مختلف المواقع، و مراقبة الأداء الحكومة والتعبير عن الآراء في وسائل الاتصال المختلفة حول القضايا التي تفرض نفسها على أجندة واهتمامات الرأي العام و ترتبط ممارسة هذا السلوك بما يتمتع به المواطنون من وعي بحقوقهم و واجباتهم السياسية و درجة اهتمامهم بالحريات السياسية على ارض الواقع، واتجاهات الأفراد و

[1] مجموعة من المؤلفين ، ***الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات*** ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2017)، ص ص 59-61.

[2] صالح عبد الرزاق خوالدة ، مرجع نفسه، ص74.

[3] احمد سعيفان ، وسام قاموس ،***مصطلحات السياسية والدستورية والدولية*** ، عربي فرنسي ، مكتبة لبنان ناشرون 2004 ،ص ص 334،335.

آرائهم نحو مفردات البيئة السياسية المحيطة بما تشمل عليه من نخبة حاكمة و احزاب سياسية ونظام انتخابي، وتتبناه الدولة من تشريعات وقوانين واطر مؤسسية لتنظم الممارسات الديمقراطية.[1]

المشاركة السياسية هي ذلك نشاط الفردي أو الجماعي الذي يقوم به المواطنون بطريقة إرادية وواعية وفق لأهدافهم وتوجهاتهم، وذلك الاختبار حكامهم أو ممثليهم في مجالس المنتخبة و وضع أو صياغة السياسية العامة و ذلك بالاعتماد على وسائل الشرعية التي كفلها الدستور والقوانين وذلك من خلال التصويت أو الترشح أو الاشتراك في الحملات الانتخابية و الانتماء الى عضوية للأحزاب السياسية أو التنظيمات المدنية للحملات الانتخابية أو النقل منصب سياسي،بل تذهب الى ابعد من ذلك لتستغل منظومة القيم الثقافية في المجتمع.[2]

[1] عادل عبد الغفار، ***الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة– رؤية تحليلية واستشرافية*** ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة ، دار المصرية اللبنانية ط 2 ، 2009)، ص ص58 ،59.

[2] صالح عبد الرزاق خوالدة ، مرجع سابق ، ص12.

**المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية**

قبل عرض خصائص المشاركة السياسية لابد من عرض خصائص المشارك السياسي

**أولا: خصائص المشارك السياسي**

ويذكر بيرسلون عدة خصائص للمشارك السياسي:

أ. الاهتمام والمناقشة، والدافع، حيث يكون المواطن المشارك يجب أن يهتم بالأمور السياسية العامة، ويساهم في النقاش الدائر حولها، ويكون لديه الحافز، أو دافع حتى يشارك الحياة السياسية.

ب.المعرفة: وهنا يشترط على المواطن شروط المعرفة والإلمام بالمسائل السياسية، وان تكون مشاركته على ممدى هذه المعرفة، ونابعة من خط سياسي، أو معارضة بخط سياسي ما.

ت. المبدأ: المشاركة السياسية لا تكون بدافع المصلحة الشخصية لتحقيق منافع خاصة ودرء، ومضار، بل تكون انصياعا وإيمانا بمبدأ يرتبط بالمصلحة العامة للمشاركة.[1]

ث. الرشد: بمعنى أن يكون المواطن عاقلا ناضجا يعرف كيف يتصرف، و من المعلوم أن الدول لا تعطي حق المشاركة الانتخابية إلا بعد بلوغ سن الرشد وبعضها يؤخر هذا الحق، نظر لكون الشباب يميلون الى الأفكار الثورية والمتطرفة وكلما زاد نضجا زاد اعتدلا أو محافظة.[2]

**خصائص المشاركة السياسية:**

- تتسم المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بمجموعة من السمات والخصائص الهامة وذلك على النحو التي:

1) المشاركة سلوك تطوعي و نشاط إرادي حيث أن المواطنين يقومون بتقديم جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا.[3]

[1] عادل عبد الغفار، مرجع سابق ، ص78.

[2] إبراهيم أبراش، مرجع سابق ، ص ص147، 148.

[3] بلال أمين زين الدين، ***منظمات المجتمع المدني في الدول العربية***،(الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2014)،ص159.

2) المشاركة سلوك مكتسب فهم وليس سلوك فطريا يولد به الإنسان أو يرثه، فهي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته، خلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع .

3) المشاركة السياسية قد تكون اختيارية وبالإرادة الحرة، وتقوم نتيجة رغبة أكيدة لدى المواطن للمساهمة في الحياة السياسية وتحقيق الأهداف الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن الطبيعي إن يتم ذلك من خلال جمعيات أو مؤسسات حكومية أو أهلية، ويكون الاهتمام إليها متاحا للجميع نساء ورجال.[1]

4) وعلى الجانب الأخر قد تكون المشاركة إجبارية نتيجة ضغط أو إكراه، ومن ثم يمارسها المواطن على استحياء دون قناعة منه، وهو يمكن أن نسميه بالتصاق السياسي وبتالي فان المشاركة السياسية تكون غير حقيقية.

5) المشاركة بصفة عامة تتصف بطبيعة البشر، فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته يسعى للمشاركة لجعل حياته أكثر يسرا و أكثر سعادة، ومن ثم فان المشاركة السياسية تعطي الإنسان الحق في تقديم المساندة السياسية للعمل السياسي والقادة السياسيين، كما تعطيه– أيضا الحق في الامتناع عن المساندة تعارض العمل السياسي مع مصالحة ومصالح المجتمع.[2]

6) المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب و الابتعاد تهدف الى اشتراك كل من فرد من أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية في المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والادارة والاشتراك والتقويم وتقيم السياسات والمشاركة في الفوائد والمنافع.

[1] مدحت غنيم، ***دور المرأة في المشاركة السياسية دراسة تأصليه***، (عمان: المركز القومي للإصدارات القانونية، 2016 )،ص32.
[2] مدحت غنيم ،مرجع نفسه، ص34.

7) لا تقتصر المشاركة على مجال أو نشاط واسع من أنشطة الحياة بل إن المشاركة مجالات متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية يمكن أن يشارك فيها الفرد من خلال إشراكه في إحداها أو فيها كلها في آن واحد.[1]

8) المشاركة السياسية وسيلة من وسائل الاطمئنان الجماعي والاستقرار السياسي في المجتمع، فالمشاركة من الرجل و المرأة على حد سواء في تقرير السياسات وصنع القرار السياسي من شأنها إن تكفل الحياة الكريمة الآمنة للجميع.[2]

9) المشاركة حق و واجب في آن واحد، يتمتع بها ويلتزم بها جميع المواطنين، وفي حدود الضوابط التي يضعها المشرع وصنع قواعد عامة تنظم الممارسة السياسية، وهذه الضوابط قد يترتب عليها حرمان بعض الأشخاص عن المشاركة السياسية، ليس بسبب اللون أو الدين أو الجنس، و إنما بسبب خروجهم عن الشروط التي يتطلبها المشرع للممارسة السياسية أو لعدم توافر هذه الشروط لديهم ابتداء.[3]

[1] أحمد شلبي ، ***العلوم السياسية وأصول التنظيم السياسي المحلي والدولي في عصر العولمة*** ،(الاسكندرية :المكتب العربي الحديث ،2010)، ص159.

[3] مدحت غنيم، مرجع سابق ، ص34.

**المطلب الثالث: أشكال المشاركة السياسية**

توجد أشكال كثيرة للمشاركة السياسية، على الرغم من اختلافها من نظام السياسي الى آخر ، وهي مختلفة الأبعاد والأحجام ، ولقد أخذت المشاركة السياسية أشكالا عديدة لعل من أبرزها:

1.المشاركة المدنية: ان المشاركة المدنية تأخذ اشكالا عدة لدى الأفراد في المجتمع ، وبعد حضور الأفراد للقاءات والاجتماعات السياسية شكلا من أشكال المشاركة السياسية ، وأيضا الانتساب للحزب، والتسجيل في القوائم الانتخابية ، والانتساب الى منظمة تعالج القضايا الجماعية ، مثل : النقابات والمؤسسات العامة والجمعيات.[1]

2. الانتخابات: تعد الانتخابات أهم آلية ديمقراطية لاختيار الحكام ، ولهذا فقد ارتبطت الديمقراطية تاريخيا بالانتخابات ، حيث أنه الوسيلة الاساسية والوحيدة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية المعاصرة من ناحية ، ولتحقيق حق المشاركة في الحياة السياسية من جانب الأفراد الشعب من ناحية أخرى .[2]

3.المشاركة السياسية تقترن بنظام الديمقراطي بوصفه نظاما سياسيا ، ويقوم الأفراد في المجتمع بالمشاركة في النظام السياسي من أجل التأثير في السياسة العامة والقرار السياسي ، بحيث تعد الانتخابات أحد أهم مكونات النظام الديمقراطي ، والديمقراطية السياسية هي أن يحكم الناس أنفسهم على أساس الحرية والمساواة.[3]

**4**. دور الاعلام في تعزير المشاركة السياسية : يعد الاعلام أحد وسائل المشاركة السياسية ، إذ أصبح الاتصال المباشر عبر وسائل الاعلام يمثل أهمية خاصة للمواطنين ، وهذا التنوع من الاعلام ساعدا على زيادة امكانية حصول الفرد على حقوقه المدنية ، مثل : حرة الحوار ، والحديث ، والمناقشات ، فوسائل الاعلام

[1] زهران جمال ، ***رؤية استراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر***، (القاهرة : جامعة قناة السويس ، 2013) ، ص 22.

[2] ابو الحسن مدال ، "***المشاركة السياسية في اطار الاعلام الجديد***" ، مجلة المجتمع ، 2013 ، الموقع الالكتروني http://magmj.com/index.jsp? inc=5&id=7850&pid=1898

[3] ابو الحسن مدال ، مرجع نفسه.

اتاحت للأفراد امكانية ايجاد مناخ لممارسات الأنشطة بجانب المنظمات والأحزاب ، اذ مكنت هذه الوسائل الأفراد من التعبير عن أراءهم ، ومعتقداتهم ، وامكانية التأثير على الرأي العام ، أي أصبح الاعلام داعما للمجال السياسي ، والذي مكنا الفرد من الاشتراك في الحياة السياسية بطريقة سهلة وناجحة لدعم القضايا المطروحة.

يعمل الاعلام على دعم المشاركة السياسية من خلال عدة جوانب اساسية ، يمكن أن تتمثل في :

**أ.** ايجاد ملتقى لتنوع الآراء والحجج ، واعطاء فرصة التصويت للرأي العام.

**ب.** تمثل عين المواطن وأذنه في التعرف على الأنشطة وفعاليات السياسية والأداء الحكومي.

**ت.** العمل حارسا ومنبها عند وجود الفساد واساءة استعمال القوة من جانب الحكومة .[1]

وأيضا ساعد الاعلام منظمات المجتمع المدني في عرض سائر أنشطتها وخططها على الأفراد في المجتمع ، مما حقق نوعا من الشفافية لعمل هذه المنظمات ، بما تتمتع به وسائل الاعلام من قدرة على التفاعل وسرعة النشر ، وأصبحت هذه الوسائل ذات دور قوي وفعال للمنظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان ، وقد ساعدت وسائل الاعلام المتعددة على التقوية ، وتنويع ، وامكانية ممارسة الديمقراطية للأشكال جديدة من الانشطة العامة للجمهور ، والتي يمكن أن يستفيد منها المجتمع المدني في دعم الديمقراطية والحقوق الانسان .[2]

[1] عبد الله ثناء، ***آليات التغير الديمقراطي في الوطن العربي***، ( بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1987)، ص 304.

[2] ابو الحسن مدال ، مرجع سابق ذكره.

**المطلب الرابع: أهمية المشاركة السياسية**

تعد المشاركة السياسية من أهم صور و مؤشرات الديمقراطية لأي نظام سياسي، ويجمع كثير من علماء السياسة المعاصرين على انه إذا كانت هناك ثورة قوية تجتاح العالم هذا العصر، فان الحق يقال إنها ثورة المطالبة بالمشاركة السياسية، وبقدر ما تكون هناك مشاركة سياسية تكون هناك ديمقراطية.[1]

فنمو و التطور الديمقراطية في أي مجتمع يتوقف على مدى اتساع المشاركة السياسية و جعلها حقا من الحقوق التي يتمتع بها كل فرد في المجتمع، وبالتالي تؤدي الى استقرار النظام والإحساس بشرعيته، ذلك إن المشاركة تعطي الجماهير حقا ديمقراطيا يمكنهم من محاسبة المسؤولين عن الأعمال و المسؤوليات التي يقومون بها إذا حدث أي تقصير من لديهم، بالإضافة الى أن المشاركة تدعم العلاقة بين الفرد والمجتمع، الأمر الذي سينعكس على شعور الفرد بالانتماء لوطنه الكبير.[2]

وهي بذلك تعد جوهر العملية الديمقراطية، وجوهر عملية التحديث والتنمية السياسية بشكل خاص و التنمية الشاملة بشكل عام، كما أنها تعد الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية، وبالتالي فان المشاركة السياسية تساعد في تدعيم قيم الديمقراطية وترسيخها كسلوك وممارسة، والمشاركة السياسية هي من تخلق المعارضة التي تقوم بدور المراقب الحكومة، وتحد من استغلال الفرد للسلطة و الشعور بالاغتراب عند الشعبين و بالتالي وتحقيق الحرية و المساواة و العدالة بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي الى الاستقرار السياسي، الذي بدوره يوفر الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لتحقيق التنمية الشاملة.[3]

---

[1] احمد محمد الكبسي ، ***نظام الحكم في الجمهورية اليمنية***،(صنعاء: مركز الأمين للنشر والتوزيع ، 2006) ، ص49.

[2] مدحت غنيم ، مرجع سابق ذكره، ص 36.

[3] محمود حسن إسماعيل، ***التنشئة السياسية***، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1997)، ص 13.

ونظرا لشيوع بعض الصور السلبية في المجتمع كاللامبالاة والاغتراب، فان المشاركة السياسية تكمن في منح المواطن فرصة التعبير عن مصالحة وحل مشاكله، وبالتالي فهي تعمل على تدعيم الحكمة الجماعية، وتتشكل أساسا لتنمية المجتمع، و تسهم في رفع الوعي الاجتماعي عبر عملياتها ومؤسستها ، وتساعد الحكومة على اكتشاف نقاط الضعف والحد من أخطاء المسؤولين التنفيذيين.[1]

فالمشاركة السياسية في صنع القرار تعد من الأمور الهامة التي عن طريقها يعم الرخاء ويسود الرضا و القبول بين أفراد الدولة، وبالتالي يستمد الحاكم قوته و شرعية حكمه من المشاركة السياسية الشعبية القادرة على تنفيذ الإرادة الكلية للشعب، وعليه فان المشاركة السياسية باتت ضرورة حياتية لا يمكن ان تستقيم الأمور إلا بممارستها بوعي.[2]

وهي بذلك تتيح أمام الأفراد فرصة المساهمة في صنع القرار، وبالتالي تجعل الأفراد يساهموا في تحمل مسؤولية صنع القرار ، وهذا يسهل كثيرا في عملية تنفيذ الخطط والبرامج ، ويجعل المواطنين يتقبلوا أي مشروعات قائمة أو جديدة نظرا لأنهم ساهموا في صنع القرار ، و لمعرفتهم وإدراكهم لفوائد هذه المشروعات و أهميتها ، و بالتالي يساعد هذا في إتمام المشروعات وتحقيق كل أهداف المجتمع بشكل يضمن تحقيق اكبر قدر من الفوائد، بصورة تتناسب مع احتياجات و رغبات وقدرات الجماهير، فهذه المشاركة تعزز لدى الأفراد قيمة الولاء و التأثير والمسؤولية و الأداء، وتجعل الأفراد في المجتمع أكثر إدراكا لحجم المشاكل المتعلقة بمجتمعهم و للإمكانات المتاحة لها، وبالتالي فإنها تفتح بابا للتعاون بين الأفراد و المؤسسات

[1] احمد محمد ألكبسي، مرجع سابق، ص49.

[2] سعود محمد الشاوش، "***المشاركة السياسية للأحزاب الإسلامية في اليمن***" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، 2000 ،ص76.

الحكومية، فهي تعمل على تعود المواطنين للحرص على المال العام، وتجعلهم يدرك و إن هذا المال العام هو حقيقة الأمر نابع من أموالهم الخاصة.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المشاركة السياسية تعد من المهمات الضرورية في الحياة، لأنها تزيد من الوعي الاجتماعي و السياسي لدى المواطنين ،مما يضطر القائمين عليها إلى شرح الخدمات والمشاريع، وهذا يفرض جمع المال، و يحفز بقية المواطنين على المساهمة في ذلك ، إضافة إلى ذلك فهي تقوم بدور أساسيا ومهما لتدعيم دور الحكومة في تحقيق الحطة التي تضعها ، وتساعد الحكومة أيضا على اكتشاف نقاط الضعف، والتقليل من الوقوع في الأخطاء، لأن هذه المشاركة تقوم بدور الرقابة والضبط من خلال الهيئات والمجالس المحلية، فهي بذلك صمام أمام من الوقوع في أي إنحرافات أو أخطاء.

[1] محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص13.

**خلاصة**

نتيجة لما تطرقنا اليه في الفصل الأول الذي يخص الاطار المفاهيمي والنظري للاتصال السياسي والمشاركة السياسية ، نستخلص أن :

الاتصال بمفهوم العام بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب ،إما شفوي أو باستعمال الرمز والكلمات الاتالصور والاحصائيات بهدف الاقناع أو التأثير على سلوك الإحصائيات بهدف الإقناع أو التأثير على سلوك ، أما فيما يخص الاتصال السياسي الذي يعتبر أحد نماذج علم الاتصال فقد أصبح مع مرور الوقت مجالا معرفيا قائما بذاته ، فالاتصال السياسي هو النشاط الموجه الذي يقوم به الساسة والاعلاميون او عامة افراد الشعب والذي يعكس اهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة او الرأي العام او الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة ، فهو يعبر عن الرسائل السياسية التي يبثها الحكام ورجال السياسة بصفة عامة باتجاه الجمهور الناخبين ، بالاعتماد على بعض القنوات و الدعائم كالخطب ، والعمومية حوارات رسائل، ملصقات، منشورات.. وغيرها ولايتم الإتصال السياسي الا بتوافر عناصر ومكونات هامة تكمل عملية الإتصال وتتمثل في المرسل المستقبل الرسالة الوسيلة وتأثير ورجع الصدى.

فمن الصعوبة تصور العملية السياسية بدون عملية الاتصالية أو الاتصال بدون السياسة ، فعلاقة بين النظامين علاقة جوهرية يصعب تصور أحدهما دون الأخر فكلاهما يؤثر ويتأثر.

أما فيما يتعلق بالمشاركة السياسية التي هي ذلك نشاط الفردي أو الجماعي الذي يقوم به المواطنون بطريقة إرادية وواعية وفق لأهدافهم وتوجهاتهم، وذلك الاختبار حكامهم أو ممثليهم في مجالس المنتخبة و وضع أو صياغة السياسية العامة و ذلك بالاعتماد على وسائل الشرعية التي كفلها الدستور والقوانين وذلك من خلال التصويت أو الترشح أو الاشتراك في الحملات الانتخابية و الانتماء الى عضوية للأحزاب السياسية أو التنظيمات المدنية للحملات الانتخابية أو النقل منصب سياسي، بل تذهب الى ابعد من ذلك لتستغل منظومة القيم الثقافية في المجتمع ، فقد تعددت أشكالها وخصائصها، فالمشاركة السياسية لها أهمية فعالة في زيادة الوعي الاجتماعي والسياسي لدى المجتمع.

# الفصل الثاني: دور الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية

**تمهيد:**

الاتصال السياسي يضم مجموعة متكاملة من المظاهر لأقصى فهو يتأسس على كون التجمع البشري، كما أنه يحيل الى وسائل وأليات الاتصال التقنية الحديثة والتقليدية، وعلى كل الوسائل والقنوات التي قد تجعل من تمتلك المجموعات ومن فعالية الفعل السياسي شيئا ممكنا.

نتطرق في هذا الفصل الى محاولة ابراز العلاقة والذي يلعبه الاتصال السياسي في التأثير في المشاركة السياسية، ومعرفة ما اذا كان الاتصال السياسي – هو أحد متغيري الدراسة- باستطاعة آلياته في التحكم في العملية الانتخابية، ثم نتطرق الى دور وسائل الاتصال السياسي في المشاركة السياسية ومحاولة معرفة التأثير على سلوكيات المجتمع.

## المبحث الأول: آليات الإتصال السياسي

آليات الإتصال السياسي تتمثل في مجموعة الأدوات التي يستعملها القائمون على الإتصال والتأثير على العملية السياسية بصفة عامة تهدف من خلال التواصل مع الجماهير وغرس أفكار معينة لديهم لدفعهم إلى تبنيها، حيث أن الإتصال السياسي بشكله الخاص يجب أن يعمل على ضمان الإنتباه إلى محتوى الرسالة من خلال آلياته المتعددة، ومن خلالها تؤثر في المشاركة السياسية.

### المطلب الأول: التسويق السياسي

#### أولا: تعريف التسويق السياسي:

يعتبر مفهوم التسويق السياسي – كبناء معرفي– حديث نسبيا، ومثيرا للجدل والخلاف، وهو ما يعد طبيعيا في ضوء حداثة المفهوم والتطور التاريخي لعمليات التسويق السياسي، غير أنه بإستعراض التراث العالمي في مجال التسويق السياسي، والذي شهدته سنواته الأخيرة طفرة ملحوظة في مجال الدراسة والتحليل، من جانب تخصصات عديدة، يمكن القول ان اهم الاتجاهات التي تحدد حقل ومفهوم التسويق السياسي تتمثل في ثلاثة إتجاهات رئيسية وهي:

- إتجاه ينظر إلى التسويق السياسي إستنادا إلى إمكانية تطبيق تكتيكات التسويق التجاري في مجال العلوم السياسية.
- إتجاه ينظر إلى عملية التسويق السياسي بإعتبارها مرتبطة إلى حد بعيد بالأنشطة الإتصالية التي تتم بين الكيانات السياسية (المؤسسات السياسية الأحزاب، المرشحين السياسيين، القادة السياسيين) من جانب؛ والناخبين من جانب أخر.
- أما الإتجاه الثالث فركز على عملية التسويق السياسي في دراسة الحملات الإنتخابية أو عمليات التسويق الإنتخابي، وما يتعلق بها من أنشطة مختلفة مثل: الدعاية الإنتخابية، وإستطلاعات الرأي، والحملات الإعلامية المخططة.[1]

[1] هالة محمود عبد العال، ***تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية***، (القاهرة: دار الغربي للنشر والتوزيع،سنة 2017م)، ص ص 15،16.

يوجد العديد من التعاريف حول التسويق، نذكر منها على سبيل المثال:

تعريف وينج " التسويق السياسي هو إستخدام المرشحين أو الحزب لأبحاث إستطلاع الرأي وتحليل بين الإنتاج وتعزيز عرض تنافسي يساعد على تحقيق أهداف المنظمة وإشباع جماعات الناخبين في علاقة تبادلية؛ عرف ماريك " التسويق السياسي هو عملية معقدة فهو نتيجة جهد أكثر عالمية يستعرض كافة عوامل الإتصال السياسي للسياسيين، ويؤكد على أن التسويق السياسي منهج عام للإتصال السياسي ومن إحدى وسائله".

عرف هاروب " التسويق السياسي لا يتعلق فقط بالإعلان السياسي والأخبار السياسية الحزبية وخطب المرشحين لكنه يغطي مجال شامل لمواقف الحزب في السوق التجاري".[1]

فيليب كولتر حيث يرى بأنه: " اشباع الحجات بشكل مربح".[2]

أما تعريف الحديث للتسويق عرفته الجمعية الأمريكية للتسويق سنة 1995م: " بأنه عملية تخطيط وتنفيذ التصور الكلي للتسعير والترويج والتوزيع الأفكار والسلع والخدمات للخلق عملية تبادل التي تشبع حاجات الأفراد والمنشآت".[3]

وعرفه آخرون" تحليل وتخطيط وتنفيذ والتحكم في البرامج السياسية والإنتخابية التي تتضمن بناء علاقات ذات منفعة متبادلة بين كيان سياسي أو مرشح والناخبين".[4]

ونلخص القول بأن التسويق السياسي هو عملية إتصالية تعتمد على تقنيات متعددة تدرس حاجيات الناخبين وتطلعاتهم وسلوكهم الإنتخابي بهدف التأثير، وترتكز هذه التقنيات على المظاهر الإنفعالية مثلما الحال في الدعاية إلا أن أساس العملية التسويقية يبقى في النهاية له لغة وخطاب أدوات لهما الصورة.[5]

---

[1] عادل عامر، ***التسويق السياسي فن ترويج الأفكار والسياسات وصناعة الرأي العام***، مجلة الوطن،2014، مأخوذة من الموقع: www.business.tendersang.com/ar

[2] احلام صارة مقدم، مصطفى الزاوي، ***التسويق السياسي كأداة حديثة للاتصال السياسي في الجزائر***، مجلة الدراسات الاعلامية ، العدد الثاني، (ابريل 2018)، ص 35.

[3] حسن محمد خير الدين، ***الاعلان***،( القاهرة- مصر: جامعة عين الشمس، 1996)، ص30.

[4] الطاهر بن خرف الله ، ***مدخل الي التسويق السياسي***، (الجزائر: دار هومة،2007)، ص19.

[5] المرجع نفسه، ص 36.

**ثانيا: مرتكزات التسويق السياسي:**

يرتكز التسويق السياسي في كل مساعيه على التطور المستمر لتقنيات الإعلام والإتصال ويتضح ذلك فيمايلي:

تطور تقنيات الإتصال لامجال للشك أن ثورة المعلومات والإتصالات توفر مصادر جديدة ومتعددة ومستقلة للمعلومات كما يمكن الجزم بأن ثورة المعلومات والإتصالات أسهمت في إيجاد معطيات سياسية جديدة على صعيد العالمي وذلك من منطلق التأثيرات السياسية والثقافية والإجتماعية القائمة والمحتملة، فالعالم أصبح يعتبر نقطة التحول التاريخية تتمحور حول الإستفادة القصوى من تكنولوجيا الإتصالات وشبكات المعلومات والتي ظهرت معالميها في أواخر القرن العشرين وبسبب التقدم في هذه التكنولوجيا يعبر العالم الآن مرحلة التحول في الإقتصاد ما بعد الصناعة إلى الإقتصاد الشبكي الرقمي المفتوح الذي ينقل القوة من البائع التقليدي إلى المشتري، فأصبح كل من التلفزيون والإذاعة والصحف وشبكة الانترنت وسيلة للنقاش السياسي والتفاعل الإجتماعي.[1]

**ثالثا: خصائص التسويق السياسي:**

- معرفة الجمهور المستهدف لدى ذلك المرشح سواء كان شخصا أو حزبا أو جماعة، ومعرفة الجمهور ضرورية لازمة خاصة إذا كان التسويق على شكل ودلالات.
- البعد السياسي(الإيديولوجي) في البلد الذي يتم فيه هذا النوع من التسويق.[2]
- إجراء الأبحاث، وهو أحد أهم الأنشطة التي يقوم عليها التسويق السياسي، وكذلك حصر يهدف من خلالها معرفة المنافسين والآراء والأفكار المناهضة، مما يسهم في الإستعداد بخطط مضادة لخطط المنافسين، وبناء أساليب الحملات السياسية وما يتضمنها من رسائل.
- حيث إن إستخدام التليفزيون يعد من الطرق باهظة التكلفة في الحملة السياسية لا يقدر على تحملها الجميع، مما يجعل التحول الي شكل-أي خارج المدن-مناطق الضواحي إتصال أخر

[1] حسن محمد خير الدين، المرجع سابق، ص ص45،46.
[2] عادل عامر، المرجع سابق، ص34.

ضروريا مثل البريد المباشر، الذي يستخدم عادة في جميع التبرعات والإقناع، والحث على التفاعل التشديد على الولاء وواجب المواطنة والإنتماء الحزبي. (1)

*نستنتج أن الإتصال السياسي والتسويق السياسي وظيفة ذات طبيعة توجيهية تعمل على بناء المعرفة وشرح تحديد الأفكار والمعلومات المتبادلة التي تستخدم أثناء الحملات الإنتخابية والسياسية، إضافة إلى أنه يقوم بإيجاد تفسيرات بديلة للعمليات الإنتخابية قد تساعد على تعديل برامجهم وأنشطتهم السياسية وهيكلهم الحزبي وإعادة صياغة مبادئهم وأهدافهم من خلال إظهار قيادات جديدة للناخبين في الحملات السياسية أو الإنتخابية، لذا من ضروري أن يرتبط الإتصال السياسي والتسويق السياسي بأهداف مرسومة ومقصودة عبر قنوات الإتصال السياسي المباشر أو غير المباشر لإيصال رسائل محددة.

[1] سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود، مرجع سابق ،ص 47.

**المطلب الثاني: الحملات الإنتخابية للأحزاب**

**أولا: تعريف الأحزاب السياسية:**

ليس من السهل تقديم تعريف جامع مانع لظاهرة مركبة تتسم بالشمولية والتعقيد في آن واحد مثل ظاهرة الحزب السياسي وربما يرجع ذلك لإختلاف الآراء والخلفية الإيديولوجية للكتاب والباحثين الذين حاولوا تحديد هذا المفهوم، ومع هذا سنحاول القيام بمقاربة للموضوع للتميز بين إتجاهين أساسيين وسرد مجموعة من التعريفات للحزب السياسي من طرف مفكري الغرب والعرب.

أ. الإتجاه الأول: يتبناه الفكر الماركسي الذي يرى أن الحزب السياسي ما هو إلا تعبير سياسي لطبقة ما وبالتالي لاوجود لحزب سياسي دون أساس طبقي حسب المفهوم الماركسي وفي هذا إستبعاد واضح من فضاء الحزبية للأحزاب الأخرى التي تقوم على أساس طبقي.

**ب.** الإتجاه الثاني: يتبناه الأدب السياسي البرجوازي ويركز هذا الإتجاه على المبادئ ودرجة إلتزام و الوضوح والتحديد في صياغتها، وإذا إنتقلنا إلى مفهوم الحزب السياسي لدى المفكرين والباحثين نجد أن معظمهم يرى أن الحزب السياسي هو: "مجموعة من الافراد يجمعهم الايمان والالتزام بفكر معين."[1]

تعريف الأحزاب السياسية في اللغة: جاء في مختار الصحاح (حزب) الرجل والحزب أيضا الورد ومنه (أحزاب) القرآن و(الحزب) أيضا الطائفة، و(تحزبوا) تجمعوا و(الأحزاب) الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقد جاء في لسان العرب أن الحزب هو الطائفة من الناس والجمع أحزاب، و(تحزب القوم) صاروا أحزابا؛ والحزب الورد يقوم به الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك.

وأيضا جاء في معجم متن اللغة أن (الحزب) معناه النوبة في ورد الماء، ورد الرجل من القرآن (أي حصته)، وجاء بمعنى الطائفة، والجماعة من الناس، وأحزاب الرجل، جنده وأصحابه، والذين على رأيه، والأحزاب جمع من تألبوا وتظاهروا.[2]

---

[1] نور الدين حاروش، ***الأحزاب السياسية***، (الجزائر: دار الأمة، 2009)، ص ص14،15.

[2] حمدي عطية مصطفى عامر، ***الأحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي الاسلامي –دراسة مقارنة***،(الاسكندرية :دار الفكر الجامعي ،2014)، ص ص23-25.

المفهوم الإصطلاحي للأحزاب السياسية: تتصف الأحزاب بأنها ظاهرة سياسية مركبة، لذلك يصعب النظر على الأحزاب، من وجهة نظر واحدة، وإعطاؤها من ثم تعريفا شاملا، فالأحزاب كأغلب الظواهر السياسية ،يمكن أن يكون لها مدلولات متعددة، ويمكن لذلك دراستها من جوانب متعددة، ولكن الأحزاب لا يمكن تفهما ولا دراستها، إلا بدراسة هذه الجوانب جميعا فبعض الفقهاء ينظرون الى الحزب نظرة تنظيمية ،باعتبار أن التنظيم هو الذي يضفي على الحزب أهميته، وهو الذي يمكن من تحقيق ما يرمي إليه الحزب من أهداف، ويرى فريق ثان من الفقهاء أن أهداف الحزب النابعة من الإيديولوجية التي يعتنقها هي العامل الرئيسي والحاسم في تعريف الحزب.[1]

عرف هارولد لاسويل أن الحزب" تنظيم يقدم مرشحين باسمه في الانتخابات".

عرف جيمس كولمان بأن الحزب" له صفة التنظيم الرسمي هدفه الصريح والمعلن هو الوصول إلى الحكم أما منفردا أو مؤتلفا مع أحزاب أخرى".

عرف جورج بوردو أن الحزب " مجموعة من الأفراد لديهم نفس الرؤى السياسية، تجمد و تبحث لتجعلها متفوقة على غيرها من الرؤى، محاولة جمع أكبر عدد ممكن من المواطنين في البحث عن عملية الوصول إلى سلطة، أو على الأقل التأثير على أفكارهم". [2]

عرف موريس ديفرجيه بأن الحزب السياسي" هو جماعة من الناس منظمة في بناء معين، وذات فكر مذهبي ملتزمة بأفكار وبرنامج سياسي محدد، تنتمي بشكل عام الى طبقة بذاتها، اما انتماء اقتصاديا اجتماعيا مباشرة، أو انتماء فكريا غير مباشر.

عرف أندريه هوريو " الحزب السياسي بأنه تنظيم دائم على مستوى الدولة والمستويات المحلية يسعى للحصول على مساندة شعبية، ويهدف الى الوصول الى السلطة، وممارستها، وذلك من أجل تنفيذ سياسات معينة".[3]

[1] حمدي عطية مصطفى عامر، مرجع سابق، ص23-25.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ***الاحزاب السياسية وجماعات المصالحة والضغط***،(الاسكندرية: مركز الاسكندرية ،2007)،ص ص26،27.

[3] نور الدين حاروش، مرجع سابق ، ص 29.

عرف إدموند بيرك الحزب السياسي بأنه " إتحاد بين مجموعة من الأفراد تفرض العمل لتحقيق الصالح القومي وفق لمبادئ خاصة متفقين عليها جميعا".

عرف جيوفاني سارتوري الحزب بأنه " أي جماعة سياسية تتقدم للإنتخابات، وتكون قادرة على أن تقدم من خلال تلك الإنتخابات مرشحين للمناصب العامة".[1]

تساهم الأحزاب السياسية في تشجيع التجمع الإنساني بكل صورة لتحقيق أهداف مشتركة مثل: التجمع الإنساني، وتدريب المواطنين على العمل السياسي، تشجيع المشاركة السياسية في شؤون بلادهم وزيادة الشعور بشرعية الحكومة من خلال عمليات الحملات والحوار ونمو الشعور بالتكامل الوطني، مما يجعل على شعور الأفراد بالأمن السياسي، ويحقق توفر الشجاعة في إبداء الرأي في المسائل العامة.[2]

وهناك نوعان من الأنشطة تمارسها الأحزاب السياسية، فيما يخص المشاركة السياسية وهي:

1. أنشطة تقليدية: تتمثل في التصويت، وحضور الندوات، والمؤتمرات الإجتماعية العامة، والمشاركة في الحملة الإنتخابية، أو الدعاية، والاشتراك في عضوية الأحزاب السياسة.

2. أنشطة غير تقليدية، وتنقسم الى:

أ. أنشطة قانونية مثل: تقديم الشكاوي.

ب. أنشطة غير قانونية مثل: الاغتيال، والثورة، وتخريب الممتلكات، وتعتبر الأحزاب السياسية من أهم الأدوات التي تمكن المواطنين من المشاركة، والاسهام في الحياة السياسية فهي تقدم المرشحين الصالحين لتولي الوظائف النيابية، والادارية، والعامة، وهي التي تقدم البرامج السياسية والطرق اللازمة لتنفيذها والوسائل الفعالة لنقد أعمال الحكومة.[3]

*وسائل الإتصال السياسي التي تعتمد عليها الأحزاب السياسية وتتمثل في:

1. الصحف الحزبية: هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو إتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص وتتحدد وظيفة الصحيفة الحزبية في الاعلام عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته.[4]

[1] نور الدين حروش، مرجع نفسه ص 29.

[2] حمدي عطية مصطفى عامر، مرجع سابق، ص ص118، 119.

[3] حسين عبد الرحمان أحمد رشوان، مرجع سابق ، ص 120.

[4] http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=44419&r=0.

2. الحملات الإنتخابية: أنها مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الحزب أو المرشح بهدف إعطاء صورة حسنة لهيئة الناخبين من خلال برنامج انتخابي، بقصد إستمالة الناخب للحزب أو المرشح المستقل لمنحه صوته قصد الوصول الى السلطة.[1]
3. المؤتمرات السياسية: هو أحد أساليب الحوار السياسي بين عدة أطراف سياسيين من أجل تحقيق التعاون والتنسيق بينها، أو الحفاظ على مصالح القائمة أو الحصول على منفعة جديدة أو من أجل بحث ومناقشة السياسات الخاصة.
4. الدعاية الحزبية: لا تخضع الدعاية الحزبية إلى ضوابط، فالحزب له حرية تامة في نشر الأفكار والمواقف السياسية على أوسع نطاق بهدف إيصالها لعدد أكبر من الجماهير، فالدعاة يستخدمون أفضل وسائل الإتصال السياسي وأكثرها تأثيرا.[2]

- أنواع الإتصال السياسي الذي تمارسه الأحزاب:

أ. الإتصال الداخلي (الحياة الداخلية بين أعضاء الحزب والقاعدة وعلاقتها بالديمقراطية الداخلية للأحزاب السياسية).

ب. الإتصال الخارجي(الجماهير، الأحزاب ومؤسسات النظام السياسي: البرلمان، الناخبين، والمنتخبين).[3]

*نستنتج أن الإتصال السياسي هو وسيلة الحزب السياسي الإيجابية التي يقوم عن طريقه أعضاء الحزب بالحوار المفتوح مع جماهير الشعب بهدف ترسيخ عقيدة الحزب لديهم، وكسب الدعم الشعبي لسياسة وبرامج الحزب؛ حيث يستمعون لملاحظة الجماهير تجاه بعض الأوضاع وإنطباعاتهم تجاهها، فيضمن الحزب السياسي نوعا من التفاعل مع الإدارة الشعبية المحيطة به، فيعتمد الحزب السياسي على وسائل الإتصال السياسي وتتمثل في: "الصحف الحزبية، الحملات الإنتخابية، المؤتمرات السياسية، الدعاية الحزبية"، حيث أن عملية الإتصال السياسي تساعد في بناء رأي عام الشعبي ذو ثقل عظيم خلف هذه الأحزاب وبرامجها.

[1] حمدي عطية مصطفى عامر، مرجع سابق، ص136.

[2] http://haJtaiebriab.over-blog.com/2013/12(06-06-2018).

[3] http://taougrite.yoo7.com/t465-topic(06-06-2018) .

**ثانيا: تعريف الحملات الإنتخابية:**

لابتدأ الحملة الإنتخابية للمرشح أو الحزب أو الكيان السياسي من فراغ وإنما تنطلق من نشاط متواصل ومستمر يعرف بالتسويق السياسي: "وهو عبارة عن عمليات متواصلة ومستمرة لتخطيط وتنفيذ تقويم البرامج السياسية بما يساعد عن إشباع إحتياجات ورغبات المواطنين لضمان النجاح للأحزاب والمرشحين في البيئات السياسية المختلفة، ولقد حاول عديد من الباحثين تعريف الحملات الإنتخابية ومن أهم هذه التعريفات مايلي:

عرف كمال القاضي الحملات الانتخابية بأنها " هي الإطار المعاني الشامل (المخطط والمركب) الذي يتكون من سلسلة متصلة ومتناسقة من وسائل وأساليب الإتصال الإنتخابية، التي من شأنها إستمالة أكبر عدد من الناخبين".[1]

عرف حمزة سعد محمد الحملات الإنتخابية بأنها" هي مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الحزب أو المرشح السياسي بهدف إمداد الجمهور والناخبين بالمعلومات عن برنامجه الإنتخابي ومحاولة التأثير فيهم بكل الوسائل وأساليب والإمكانيات المتوافرة من خلال جميع قنوات الإتصال".

عرف محمد منير حجاب الحملات الانتخابية بأنها" تلك الجهود المبذولة والمخصصة بإيصال رسالة مقنعة للناخبين المستهدفين في وقت محدد ومجتمع محدد وتتضمن تحديد الأهداف ووضع السياسات وطرق العمل وإجراءات التنفيذ وإعداد الميزانيات التقديرية والبرامج الزمنية بما يساعد على تحقيق أهداف المرشحين بالفوز في الإنتخابات.[2]

عرف عماد الأصفر الحملات الإنتخابية بأنها: " ذلك النشاط الدعائي المركب والممتد خلال الزمن، حيث يشتمل على سلسلة من الدعاية المترابطة، والتي تهدف إلى تحقيق نتيجة سياسية محددة، من أهم خصائصها الانتشار بحيث تغطي أكثر من وسيلة دعائية في ذات الوقت، والإتجاه الى جماهير عريضة في مناطق مختلفة".[3]

[1] هالة محمود عبد العال ، ،مرجع سابق ،ص ص 89،90.

[2] حمدي عطية مصطفى عامر، المرجع سابق ،ص135.

[3] مرجع نفسه.

وقدم مشروع Ace ( مشروع ادارة الانتخابات وكلفتها التابع للأمم المتحدة) تعريفا للحملات الانتخابية بأنها:" الأنشطة السياسية التي يقوم بها المرشح بما فيها اللقاءات، والتجمعات والخطابات والمواكب، وكذلك استخدام وسائل الاعلام، للاطلاع الناخبين على سياسات وبرامج مرشح أو حزب السياسي بهدف الحصول على أصوات".[1]

من التعريفات المختلفة لمصطلح الحملة الانتخابية وأكثرها تعبيرا تعريفها بأنها مجموعة من الجهود التي يبذلها المرشح بغية حفز المواطنين للتصويت عليه.[2]

إنها مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الحزب أو المرشح بهدف اعطاء صورة حسنة لهيئة الناخبين من خلال برنامج انتخابي، بقصد استمالة الناخب للحزب أو المرشح المستقل لمنحه صوته قصد الوصول الى السلطة. [3]

وتعد الحملة الانتخابية بأنها جهد مدروس ومخطط له، يتطلب اعداد طويلا وتنسيقا بين عدة أفراد، بعناية فائقة من الشخص المرشح نفسه وبمتابعة مركزية من الحزب الذي ينتمي اليه، وتعتبر الحملة الانتخابية الآلية المثلى التي من خلالها تقوم الأحزاب السياسية والمرشحون بعرض وطرح البرامج السياسية أمام الناخبين.

ويمكننا تعريف الحملة الانتخابية بالاستناد الى التعريفين مع اضافة عنصر المدة حتى تتحقق الدقة في التعريف، بالقول ان الحملة الانتخابية هي: مجموعة الوسائل وأساليب الاتصال التي يستعملها الحزب أو المرشح المستقل في فترة زمنية معينة وبمناسبة انتخاب معين بقصد استمالة أكبر عدد ممكن من الناخبين والحصول على أصواتهم الإنتخابية.[4]

[1] هالة عبد العال، المرجع نفسه، ص 90.

[2] يحي السيد الصباحي ، ***النظام الرئاسي والخلافة الاسلامية*** ، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1993)، ص69.

[3] محمد الفرغلي ، ***نظم واجراءات انتخاب أعضاء المجالس المحلية في ضوء القضاء والفقه*** ، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1989 ص 460.

[4] حمدي عطية مصطفى عامر، المرجع سابق ، ص 136.

**خصائص الحملة الانتخابية:**

تتميز الحملة الانتخابية بجملة من الخصائص عن غيرها من الحملات الاعلامية، على أساس أنها حملة السياسية ذات مضامين دعائية.

ومن أهم خصائصها:

أ. أنها ذات أهداف سياسية: الاتصال السياسي هو ذلك العلم الذي يدرس مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الاتصالية من أجل تحقيق أهداف سياسية تهمهم على المستوى الذاتي، مثل الزعماء السياسيين والقادة الحزبيين والبرلمانيين ينصب جوهر الاتصال السياسي على احداث التأثير والتغير الآراء والقناعات لدى الجمهور المستقبل باتجاه محدود هو ما يريده القائم بالعملية الاتصالية، وعادة ما تكون هذه الأهداف مرتبطة بأهداف المنظمة السياسية، وتسعى في النهاية الى تحقيق الفوز بالانتخابات عن طريق تحقيق نسبة الفوز المطلوبة حسبما تقتضيه الدساتير والقوانين، لذلك نجد أن الحملة الانتخابية تدور في أغلب الأحيان حول الحصول على نسبة كبيرة من أصوات الهيئة الانتخابية.

ب. استخدام كافة وسائل الاتصال: ان الاستراتيجية السياسية الواقعية والواعية من أجل خملة انتخابية ناجحة لابد أن تعتمد على وسائل الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي معا، فكلاهما يدعم الأخر ويسانده، لهذا نجد أن وسائل الاتصال الجماهيري في الدول المتقدمة تقوم بدور فعال في الانتخابات البرلمانية والرئاسية فهي جزء جوهري في العملية السياسية، بل انها تسهم في فوز مرشح وخسارة آخر، لذلك ان إستخدام وسائل الاتصال الجماهيري والشخصي كافة لايدع مجالا للشك بأن أحد من الجمهور لم تصله الرسالة .

ت. كثافة التغطية: وهي عبارة عن جهود المكثفة والمستمرة في عملية الدعاية لمدة زمنية محددة مع استخدام كافة أساليب ووسائل للوصول للهدف الا أن " الدعاية يجب أن تقتصر على عدد قليل من الأفكار وأن تكررها دون وهن"، فالجماهير لا تتذكر حتى أبسط الأفكار، اذ لم تكرر على مسامعهم لذلك يجب اغراق الجمهور بأفكار وآراء المرشح أو الحزب من أجل قطع الطريق أمام الخصوم.[1]

[1] https://topicsimpublicrelations;wirdpress.com (04-06-2018),(03-06-2018).

ث. انها ذات ادارة منظمة: هذا يعني حضور التخطيط في العمل الدعائي كي يرسم طريق العمل المؤدي إلى الهدف، ويلزم التخطيط جمع المعلومات والبيانات لمضمون النشاط الدعائي وامكانية رسم استراتيجية دعائية سليمة وأن تتعلق هذه البيانات على سبيل المثال بالجمهور وفئاته المختلفة وتقسيماته ونوع الأفكار السائدة فيه.

ج. ذات مدة زمنية محددة: هي التي تبدأ من التاريخ دعوة الناخبين للاقتراع حتى يوم اجراء الانتخاب وتلك المدة يجب أن تكون كافية لكل من الناخب والمرشح، ففيما يخص الناخب حتى يتمكن من التفكير والروية في اعطاء صوته الانتخابي للمرشح الذي يستحقه، وفيما يخص المرشح يجب أن يستوعب مراحل تنفيذ حملته الانتخابية .

**عناصر الحملة الانتخابية:**

- ✓ تعليمات الحملات الانتخابية، وهي القواعد التي تنظم الحملات الانتخابية والشروط والضوابط والالتزامات التي تحكم سير ذلك العملية.
- ✓ المرشح: هو المحور الاساسي للحملة الانتخابية حيث تقوم من خلال التعريف بنفسه وبرنامجه والانتخابي للجمهور الناخبين والتواصل معهم للحصول على التأييد هم وتصويتهم له يوم الاقتراع.
- ✓ الناخب: يستطيع من خلال الحملات الانتخابية أن يتعرف على المرشحين واهدافهم وبرامجهم الانتخابية ودعوتهم.[1]

* ونستنج مما سبق ان الحملات الانتخابية جوهر الاتصال السياسي تشير العديد من البحوث ان احد العوامل الاساسية في نجاح العملية الاتصالية لوسائل الاعلام في الحملة الانتخابية يتوقف على دقة واختيار الرسالة والجمهور في الوقت المناسب وطريقة ادارتها، وان ادارة عملية انتخابية ناجحة يتوقف على خبراء الدعاية والعلاقات العامة من جهة وعلى انتشار الواسع لوسائل اعلام بصفة عامة والصحافة بجهة خاصة في الحملات الانتخابية.

[1] Ibid.

**المطلب الثالث: أدوات الاتصال في الحملة الانتخابية**

تشهد فترة الحملات الانتخابية نشاط اتصال مكثفا وغير مسبوق، فضلا عن كون الحملة الانتخابية هي أساس عملية تواصلية فان المستوى الكمي لهذا التواصل لا يكون عاديا، ويتجلى في استخدام المرشحين أو الأطراف المتنافسة من خلال فترة الحملة الانتخابية، وفق قنوات متعددة للاتصال الجماهيري، اهميتها في التواصل الانساني:[1]

**تعريف اللغة السياسية:**

ولقد ثبت في أكثر الأوقات الحاجة الى اهتمام باللغة السياسية، وذلك في وقت الحملات الانتخابية. فيجدر على القائم بالحملة الانتخابية ان يجيد فن التواصل ومخاطبة الناس وأن يكون قادرا على انتاج الكلام الصحيح والعقلاني والمؤثر.[2]

فكل رسالة سياسية يبعث بها المرشح او المتكلم السياسي هي عبارة عن بنيات لغوية ذات اساليب بلاغية إقناعيه ومتنوعة ولهذا غالبا ما تراجع هذه الخطابات من قبل مستشارين وتعاد صياغتها مرات عديدة، ولتحدث الأثر المطلوب في جمهور الناخبين وتعبر عن ارائهم، وتوجهها بما يتناسب مع أفكار وأهداف الحملة.[3]

ويجب الاشارة أن لغة المخاطبة تختلف مع مجتمع الى اخر، تبعا لإطاره الثقافي والاجتماعي، فكل مجتمع له خصوصيته التاريخية والثقافية، ومخاطبة مجتمع عربي اثناء الحملة الانتخابية تقتضي مراعاة خصوصية معينة في اللغة السياسية قد لا تكون في مخاطبة جمهور غربي.[4]

[1] فاطمة زهراء منصوري ، ***دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية*** : دراسة حالة الحملة الانتخابية للحزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات ماي 2012 ، ص 45.

[2] محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص 96.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق ،ص 93.

[4] المرجع نفسه، ص 97.

**تعريف الإعلان السياسي:**

يعرف الاعلان السياسي بأنه" عملية الاتصالية التي تدفع فيها المعلن ثمنا مقابل ما يتاح له من فرصة في وسيلة اعلامية ليعرض فيها على الجماهير رسائل سياسية ذات هدف محدد من أجل التأثير على مواقفهم وأفكارهم وسلوكهم، ويعد الاعلان السياسي أكثر انواع الاعلام السياسي تأثير على الشعوب والمجتمعات، حيث وظف كثير من القادة والساسة وسائط الاعلام لخدمة أهدافهم وتحقيق غايتهم ، ولذلك يتهم هذا النوع من الاعلام بأنه السبب المباشر في كثير من المشكلات التي عانت منها الشعوب.[1]

كما يعرف الاعلان السياسي بأنه عملية الاتصالية التي تدفع فيها المصدر ثمنا مقابل ما يتاح له من فرصة في وسيلة اعلامية يعرض فيها الجماهير رسائل سياسية ذات هدف محدد ومقصود من أجل التأثير على مواقفهم وأفكارهم وسلوكهم.[2]

كما يعرف كذلك على أنه اعلان مدفوع الثمن ذو صيغة سياسية، او هو العملية الاتصالية التي يدفع فيها المصدر ثمنا مقابل ما يتاح له من فرص في وسيلة الاعلامية، يعرض فيها على الجمهور ورسائل سياسية هدف محدد ومقصود من أجل التأثير على مواقفهم وسلوكهم.[3]

وقد يكون الاعلان السياسي عبارة عن اعلان الصورة الذهنية أو اعلان بالشخصية، فيركز مضمونه على الجانب العاطفي للناخب تجاه شخصية المرشح من خلال التأكيد على مجموعة من الصفات الخاصة به كالحنكة والمواهب الخطابية.[4]

[1] صالح عبد الحميد ، ***الاعلام السياسي*** ، ( القاهرة : مؤسسة طبية للنشر والتوزيع ، 2011) ، ص31.

[2] سعود محمد بن البشر، مرجع سابق، ص 14.

[3] فاطيمة زهراء منصوري، مرجع سابق ،ص34.

[4] حسين علي ابراهيم الفلاحي ، ***الديمقراطية والاعلام والاتصال*** ، (القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، 2018) ، ص 268.

**المطلب الرابع: الدعاية السياسية و الانتخابية**

**تعريف الدعاية:**

الدعاية لغة: هي الدعاء للشيء والحث على اتباعه فهي وسيلة المتخذة لنشر الدعوة لأحد المرشحين في الانتخابات أو غيرها، أو الدعوة لترويج سلعة معينة.

الدعاية اصطلاحا: فقد وجدنا عددا من مصطلحات:

تعريف نورمان جون بول " قدم الدعاية على أنها: نشر الآراء ووجهات التي تؤثر على الأفكار أو السلوك أو كلاهما معا".

وحسب مصطلح الاعلام فالدعاية :" هي التأثير على آراء ومعتقدات الجماهير لجعلها تتخذ اتجاها معينا نحو نظام أو مذهب بصورة ايجابية أو سلبية كما تحاول تهيئة نفسيات الأفراد لقبول وجهات النظر التي تدعو لها والتشبع بها، وتلجأ الي تشويه الحقائق وتحريفها.[1]

ويعود مصطلح الدعاية الى أصل اللاتيني تعني بذر البذور أو اعادة زرع النبت الصغير ليعطي نباتا جديدا في مكان جديد، وهي في لغة إنجليزية ومعناها التنشئة والتنمية ومفهومها نشر الآراء ونقلها من شخص الى أخر ومن جيل الى جيل .[2]

**تعريف الدعاية السياسية** : تعد الدعاية السياسية احدى الظواهر الهامة والبارزة في عالم اليوم، حيث تبرز أهميتها في أنها تسهم في تغيير مواقف واتجاهات الجماعات والافراد والتأثير فيها على نحو يتفق مع مصالح الخط السياسي والفكري الذي تتبناه الجماعة السياسية لتحقيق أهدافها.

عرف بورتون جون ان الدعاية السياسية بأنها " نقل المعلومات بين الحكومة والمواطنين من أجل الحصول على تأييد المواطنين للقضايا التي تعرضها الحكومة عليهم.[3]

---

[1] نبيلة بن يوسف، ***الدعاية السياسية أثناء الحروب*** – دراسة حالة الدعاية السياسية في الحرب على العراق 2003، دفاتر السياسة والقانون، العدد الرابع، جانفي 2011، جامعة تيزي وزو الجزائر، ص ص06،05.

[2] محمد كمال القاضي، ***الدعاية الانتخابية***، ( القاهرة: دار النمر للطباعة، 1995)، ص 09.

[3] صالح عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص33،34.

عرف هيونج جين ان الدعاية السياسية " تلك الدعاية التي تمكن ورائها دوافع سياسية وهي تكون عبارة عن رسوم وصور ورسائل وشعارات ذات دلالات سياسية هذا الى جانب محتواها اللفظي المتمثل في الشعارات أو الشتائم أو الاحصائيات ضد المعارضين أو الخصوم.

عرف ديفيد ألثيد وجنيفر جريم بان الدعاية السياسية " الدعاية تقتصد على عدة مصادر للمعلومات للتأثير على الرأي العام وذلك من خلال فهم القضايا العامة والاطلاع على المعلومات اليومية والتوصل الى التصورات العامة للقضايا التي تهم المجتمع وذلك باستخدام أساليب التكرار والشعارات ورموز وغيرها.[1]

عرف سمير محمد حسين " بأنها هي جهود اتصالية مقصودة ومدبرة يقوم بها الداعية مستهدفا نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة ثم اعدادها وصياغتها من حيث المضمون الشكل وطريقة العرض بأسلوب يؤدي احداث تأثير مقصود ومحسوب مستهدف على معلومات وفئات معية من الجمهور وآرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وسلوكهم، وذلك كله بغرض السيطرة على رأي العام والتحكم في سلوكه بما يخدم أهداف الداعية دون أن ينتبه الجمهور الى الأسباب التي دفعته الى تبني هذه الأفكار واعتناق هذه الآراء والاتجاهات والمعتقدات ودون أن يبحث عن الجوانب المنطقية لها".

والمقصود من هذا التعريف أن الدعاية السياسية تستدعي تخطيطا مسبقا، وعند تنفيذها تستدعي توجيهها لقلب المتلقي قبل عقله فتمتد للاشعور الجماعي فتوصف بلا عقلانية، وتعتمد على اثارة المشاعر، كي تكون أشد تأثيرا، ولاتترك المجال لمشورة العقل والبحث عن مصدرها الفعلي واهدافها، لكن هذا لا يعني أنها تتم عن طريق مجموعة الأكاذيب والأساطير والخرافات المهلوسة للعقول.[2]

عرف فيليب تايلور: "آن الدعاية السياسية بأنها محاولة اعلامية للتأثير في اتجاهات الناس وأرائهم وسلوكهم ووسيلتها نشر المعلومات وحقائق أو انصاف حقائق او حتى أكاذيب في محاولة منظمة للتأثير على الرأي العام".

عرف غي دورن دان أن الدعاية السياسية " بأنها هي الدعاية التي تسعى الى خلق تصرفات لدى الجماعات أو الأشخاص الذين تتوجه اليهم مثال لحزب ما".

[1] صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص33، 34.

[2] نبيلة بن يوسف، المرجع سابق، ص 06.

عرف دنيال كاتز " الدعاية السياسية هي الدعاية التي تستخدم الأحزاب وتخاطب بها جماعات كبيرة من التعب ونحاول ان تدفعهم الى تجانس في الرأي والعمل، وتهدف هذه الدعاية عامة الى حصول على تأييد من فئة كبيرة حتى يتسنى بالأحزاب صاحبة الدعاية الوصول الى الحكم أو فرض ايديولوجيتها داخل المجتمع". عرف خالد ممدوح الغربي" بأنها هي فن الاقناع، ذو الأوجه المتعددة والمختلفة الألوان، وجدت حين وجد الانسان وباستطاعتها التأثير على كافة البشر بفعل ساحر جبار هو المنطق".[1]

الدعاية السياسية في الدعاية التي تهدف الى خلق فعل سياسي أو خلق تصرفات لدى الجمهور الموجهة له من خلال استخدام كافة الوسائل والأساليب الممكنة، كما نفترض الدعاية السياسية نوع من أنواع التلاعب الذي يجب أن يخضع لخطة متكاملة من حيث تحديد الأفكار والأهداف والجماعات المقصودة واساليب الحملة".[2]

عرفها صفوت محمد العالم " هي كافة أنشطة الاتصال التي تهدف الى تدعيم الثقة في الحزب أو المرشحين السياسيين بشأن حاله انتخابية معينة وامداد جمهور الناخبين بالمعلومات محاولة منها التأثير بكل الوسائل والامكانات والأساليب المتاحة وجميع قنوات الاتصال والاقناع بهدف الفوز في الانتخابات أو زيادة مؤيدي الحزب ومرشحيه وابراز صورته أمام الناخبين".[3]

عرفها محمد كمال القاضي" بأنها مجموعة الأنساق الاتصالية المباشرة التي يمارسها مرشح أو حزب ما بصدد حالة انتخابية معينة بهدف تحقيق الفوز عن طريق الحصول على أكبر عدد ممكن من أصوات الهيئة الانتخابية".

عرفها جاك ايلوس " بأنها نظام شامل ووسيلة للتحايل للحصول على رضا، وانها تسعى الى حث الجماهير على أن تتصرف وكأنها مقتنعة بأن تصرفاتها نابعة من ارادتها، وان ما تفعله انما هو بناء على قرارها،

[1] رالف رزق الله ، ***الدعاية والدعاية السياسية*** ، ( بيروت – لبنان : المؤسسة الجامعية لدراسات للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2002) ص 12.

[2] هالة محمود عبد العال، مرجع سابق ،ص 88 .

[3] http://kitapat.com/2018/05/12 (03-06-2018).

ولكي تكون الدعاية فعالة لابد من أن تتبع وسائل مألوفة، لأن وسائل غير المألوفة تدفع الجماهير الى أن تتوقف وتفكر وربما لا تتصرف عندئذ على النحو المرغوب فيه".[1]

فالدعاية الانتخابية هي مجموعة الانشطة الاتصالية التي يقوم بها المترشح او حزب سياسي خلال العملية الانتخابية، تقوم على اعداد الناخبين بمعلومات عن برنامج المترشح، ومحاولة التأثير فيهم بكافة الأساليب للفوز بأصواتهم.

الدعاية الانتخابية هي مجموعة النشاطات والفعاليات الانتخابية التي تقوم بها القوائم الانتخابية ومرشحيها وممثليها ومديري الحملات الانتخابية ووكلائها لشرح برامجهم الانتخابية لجمهور الناخبين ، وهي كذلك الدعوات التي تتم توجهيها لجمهور الناخبين للتصويت لصالح قائمة معينة، بما لا يتعارض مع القانون والأنظمة السرية.[2]

*ونستنتج مما سبق أن هناك علاقة ارتباطية بين الدعاية السياسية والدعاية الانتخابية فاستمرار الدعاية التي تستعمل كافة الأساليب ووسائل الممكنة هي تدعيم الدعاية الانتخابية التي يقوم بها الحزب من خلال الحملة الانتخابية، فالحملة الانتخابية تقوم على مرتكزات دعائية وأساليب إقناعيه للبرامج السياسية التي يقوم على اساسها مضمون الدعاية السياسية للحزب.

### 2- أساليب الدعاية الانتخابية:

تعد الأساليب الدعائية مجموعة من العناصر القادرة على خلق رد فعل معين مقصود، لدى المستقبل، بحيث تؤدي من خلال التأثير العاطفي والمعرفي، الى اقناع الجمهور المستهدف ومن ثمة تحقيق أهداف الدعاية الانتخابية(الحملة الانتخابية)، وفي أكثر الأحيان تعتمد هذه الأساليب على المعطيات النفسية كما تركز من جهة ثانية على المعطيات العقلانية من دون استبعاد الأغلاط المنطقية.[3]

وفي محاولة لتبسيط وايضاح هذه أساليب لكثرتها وتعدد مشاربها ارتأينا أن نقسمها على قسمين:

الاساليب الشرعية:

[1] http://kitapat.com/2018/05/12 (03-06-2018).
[2] http:// www.elections.ps/ar/tabid/1192/default.aspx (15/05/2018).
[3] http://k-astal.com/index.php?action=detaih&=58 (15-05-2018).

أ. أسلوب التبسيط: وهو الجزء القائم بالعملية الاتصالية في الحملة الانتخابية بتجزئة الاهداف والبرامج( الى نقاط معدودة، ومحدودة بوضوح قدر المستطاع)، على أن يكون في يد القائم بهذه العملية مجموعة في البيانات، والشهادات، والبرامج والتصريحات يعتمد عليها بشكل كبير في صياغة نص مختصر واضح.

ب. أسلوب التكرار: يعد التكرار من أكثر الأساليب استعمالا في الدعاية السياسية(لاسيما في الحملات الانتخابية) ولكي نفهم حالة التكرار لابد من تحليل مختلف العمليات النفسية، التي تؤثر في سلوك الناخبين وذلك عن طريق اقناعهم بتقبل فحوى الرسالة.

ت. أسلوب الصورة السياسية والشعارات: في اطار الحملات الانتخابية تعد الصورة أحد الاشكال التعبيرية الممتاز من ضمن العديد، من أساليب السياسية، وهي تفرض نفسها بفعالية في التظاهرات السياسية، لذلك يجب على القائم بالاتصال في الحملات الانتخابية ان يراعي ضرورة التحكم بتقنيات الصورة السياسية بوصفها منتوجا قائما بذاته، وذلك بفعل السيطرة والتحكم بالسوق الانتخابية.

ث. أسلوب المناظرات الانتخابية: المناظرة الانتخابية هي أسلوب من أساليب الدعاية الانتخابية المستجدة، وهي عبارة عن مبارزة انتخابية عانية بينم المنافسين يديرها أفراد أو هيئات محايدة والحكم فيها هم هيئة الناخبين.[1]

2- الأساليب غير الشرعية:

أ.اسلوب شراء الأصوات: وهو أسلوب لا أخلاقي في الحملة الانتخابية، يقوم المرشح من خلاله بإعطاء قيمة مادية او معنوية للناخب مقابل صوته.

ب. أسلوب القسم وأخذ العهود: ومؤداه قيام المرشح بأخذ عهد موثق بالقسم من قادة الرأي على الادلاء بأصواتهم لصالحه.

ت. أسلوب التزوير: هو التلاعب بفرز الاصوات أو التلاعب بمحاضر الانتخابات كما انه من جهة ثانية تحامل مرشح على مرشح ثان باستعمال الوقائع المزيفة من أجل اسقاط خصمه.

ث. أسلوب العنف: هو عملية الاعتداء جسديا او كلاميا بأسلوب جارح على مرشح ما أو على من يمثله في أثناء الحملة الانتخابية.[2]

[1] Ibid. http://k-astal.com/index.php?action=detaih&=

[2] Ibid. http:// www.elections.ps/ar/tabid/1192/default.aspx

نستنتج أن العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية كانت محل دراسة جل الباحثين وعلماء السياسة والاتصال السياسي وعلم الاجتماع السياسي حيث أكدوا على أهمية الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسة ويظهر ذلك من خلال العلاقة الجوهرية بينهما؛ فمن الصعوبة تصور الاتصال السياسي بدون مشاركة السياسية، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة جوهرية الى درجة التي يصعب معها تصور أحدهما دون الأخر، أو قيامه بوظائفه بمعزل عنه ..كلاهما يتأثر بالأخر ويؤثر فيه؛ فطبيعة العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية علاقة " ارتباطية" " التصاقية" " الزامية."

حيث نبرز هذه العلاقة من خلال أليات التي يعتمد عليها الاتصال السياسي في تدعيم المشاركة السياسية في العملية الانتخابية والسياسية، وتتجلى هذه الآليات في كونها مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها مجموعة من السياسيين في المشاركة الانتخابية.

اذن الاتصال السياسي والمشاركة السياسية جدلية دائمة ومتفاعلة وقائمة وديناميةتوحي بأن هناك تأثيرا وضحا نتيجة هذه العلاقة الجوهرية فلا يمكن الفصل بينهما.

## المبحث الثاني: دور وسائل الاتصال السياسي في المشاركة السياسية

تعتبر وسائل الاتصال السياسي من المصادر الأساسية التي يستقي الفرد منها معلومات السياسية، فهي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة السياسية التي تعمل على تغير الاتجاه والمعتقد وتشارك في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجماهير، أما الاعلام السياسي يعمل بأدواته وبجميع مزاياه في ارتباط وثيق مع التنمية السياسية على دفع الأفراد نحو المشاركة السياسية وتوسيع نطاقها، من خلال توفير مناخ اعلامي ملائم لزيادة المشاركة السياسية، وكما تساهم وسائل الاتصال السياسي على تكوين الرأي العام من خلال تزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق من خلال استخدامها كقنوات لتغير السياسي.

وملاحظ أن تطور الاتصال السياسي زادا في تطور وسائل الاتصال المختلفة اذ أصبح يهتم بتوظيف واستغلال تلك الوسائل في العملية السياسية.

### المطلب الأول: الرأي العام

**تعريف الرأي العام:**

اختلف المؤلفون والباحثون في مجال علم الاجتماع والسياسة فيما بينهم اختلافا كبيرا حول تعريف الرأي العام وابراز خصائصه وطرق قياسه.

**المفهوم اللغوي** : يتكون مصطلح الراي العام من كلمتين هما : الرأي – العام.

الرأي لغة كما جاء في المعجم الوسيط تعني: الاعتقاد والعقل والتدبر والنظر والتأمل – اما كلمة العام فتقال. للعام من كل أمر كما جاء في القاموس المحيط، اسم جمع للعامة وهي حلافة الخاصة. وعلى هذا فان وصف الرأي بأنه عام يشير الى تصور الناشئ عند وجود الجماعة من الناس الذين يتعلق بهم الرأي العام.

**المفهوم الإصطلاحي للكلمتين:** كلمة رأي تعني الاعتقاد أو الإقناع بوجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها وإمكانية تحقيقها الا أن هذا الاعتقاد أو الاقتناع لا يصل في صحته أو امكانيات تحقيقه الى مرتبة الحقيقة أو اليقين.[1]

[1] محمد منير حجاب، **أساسيات الرأي العام**، ( القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، ط3، 2008)، ص 58.

عرف إبراهيم إمام: الرأي العام " هو الفكرة السائدة بين الجمهور من الناس التي تربطهم مصلحة مشتركة اتجاه موقف من المواقف، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

عرف محمد عبد القادر حاتم " الرأي العام هو الحكم الذي تصل اليه الجماعة في قضية ما ذات أهمية، وهو ذلك الرأي الذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد جماعة كبيرة من الناس". عرف محمود زكي هاشم " الرأي العام مريح من الاستعداد الفكري والنفسي والعصبي، أي أنه لا يقتصر على النواحي الذهنية فقط، بل يحتوي على مكونات نفسية وعصبية، أي أن الاتجاهات تحوي في تكوينها انفعالات".[1]

[1] عبد الكريم علي الدبيسي ، **الرأي العام – عوامل تركيبه وطرق قياسه** ، ( عمان – الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011)، ص ص 30،31.

عرف جيميس ت- يونج " الرأي العام هو الحكم الاجتماعي لجماعة ذات وعي ذاتي على موضوع ذي أهمية عامة بعد مناقشة عام مقبولة".

عرف ر. م. جولت " هو فهم معين للمصالح العامة الأساسية يتكون لدى كافة أعضاء الجماعة ذلك هو الرأي العام".

عرف وليام البيج " الناتج عن عملية تفاعل الأشخاص في أي شكل من الأشكال الجماعة أو موضوع معين ، يكون محل مناقشة في جماعة ما ".

ويعرف محمد عبد القادر حاتم أن الرأي العام هو: "الحكم الذي تصل اليه الجماعة في قضية ما ذات اعتبار ما".[1]

يرى البعض من الباحثين بصفة عامة أنه "الموقف الاختياري الذي يتخذه المرء ازاء مسألة أو قضية متنازع عليها قابلة للجدل، وهو كثيرا ما يتولد نتيجة للإثارة والتهييج في ظرف معين، ولا يدوم طويلا".

ونحن من جانبنا سنحاول وضع تعريف للرأي العام ونأمل أن نقترب به من التعريف الصحيح للرأي العام.

الرأي العام " وجهة نظر الأغلبية تجاه قضية عامة معينة، في زمن معين، يتهم الجماهير، وتكون مطروحة للنقاش والجدل، بحثا عن حل يحقق الصالح العام".

**خصائص الرأي العام:** يتفق عدد كبير من الباحثين بشأن عدد من الملاحظات الأساسية عند تحديد خصائص الرأي العام من أهمها:

1. ان الرأي العام يمثل ظاهرة معنوية ويجب الاعتراف وبدوره وتأثيره في المجتمع.
2. يأخذ الرأي العام شكل عملية متتالية المراحل تتضمن التفاعلات المختلفة وملبسات تكوين الرأي والتعبير عنه .. وهذه العملية بمراحلها المتتالية تتم في اطار المجتمع بظروفه المختلفة.
3. لا يترتب على مخالفة الرأي العام جزاءات قاسية لفقدان العضوية في المجتمع لأن الرأي العام هو رأي الأغلبية فقط ولهذا فانه توجد أقلية دائما لا تتبنى وجهة نظر الأغلبية .[2]

[1] علي البيسوني ، **الرأي العام – مقومات وأثره في النظم السياسية المعاصرة وتأثيره في نظم الحكم** ، ( الاسكندرية : المكتب العربي الحديث ، 2014) ، ص ص03،04.

[2] محمد منير الحجاب، مرجع سابق ذكره، ص 58.

4. سلوك الافراد والمجتمع: يأخذ هذا السلوك شكا تعبير بكلمات ورموز الواضحة ، فلا يوجد الرأي الا إذا كان له محتوى يمكن التعبير عنه في صياغة لغوية أو رمزية من نوع ما وتعتمد بعض أبحاث الرأي العام على ما تنشره وسائل الاتصال الجماهيري من أخبار وتطبيقات.

5. ان تعبير الجمهور عن الرأي العام يكون علنيا ، أو على الأقل فانهم يكونون على استعداد لان يعبروا عن أراءهم علنيا.

6. من المفترض أن تتوفر لدى هذا العدد الكبير من الأفراد معرفة عامة تجذبهم وتوجه اهتمامهم الا موقف أو المشكلة موضع الاهتمام وأن يمثل هذا الموقف أو المشكلة أو المصلحة للعدد كبير من أفراد الجماعة بما يكفي لدفعهم الا تفاعل والحركة بقبول أو الرفض في أطار جماعي مشترك.[1]

**طرق قياس الرأي العام :**

ترى دكتورة حميدة سميسم أن أهم الاشكاليات التي تواجه هذا النوع من الدراسات العلمية ، هي مدى تمثيل الرأي العام لرأي الأفراد المكونين له ، اذ لاحظ العديد من علماء الرأي العام أنه قد لا يكون نفسه رأي الأفراد المكونين له ، وانما قد يكون عبارة عن قوة حيوية مؤثرة تتلبس كل فرد من أفراد الجماعة دون أن يشعروا بها.

**1. الاستفتاء :**

الاستفتاء- الاستبيان أو الاستقصاء – هو أسلوب لجمع البيانات يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة.

و الاستفتاء مجموعة من الاختبارات والطرائق، القصد منها الوقوف على اتجاهات الرأي العام حيال العديد من المشاكل العامة، التي تنفعل بها جماهير الرأي العام في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة.

وتعتبر الانتخابات والاستفتاءات العامة في جوهرها ، تعبيرا كليا عن الرأي العام ازاء قضايا حيوية ، من قبل جمهور عريض يتكون من جميع المسجلين في جداول الانتخابات الذين يشاركون في الانتخابات أو الاستفتاء ، ممارسين بذلك حقهم الدستوري.[2]

[1] هيثم هادي الهيثي ، **رأي العام : بين التحليل والتأثير** ،( عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2014)، ص ص58، 59.

[2] عبد الكريم علي الدبيسي، مرجع سابق ذكره، ص ص205،204.

2.**المسح:** يعد منهج المسح من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعا ويشير الدكتور سمير محمد حسين في كتابه * بحوث الرأي العام ، الأسس والمبادئ * الى أن مسح الرأي العام يستهدف التعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى مجموعات معينة من الجماهير تبعا للهدف من اجراء المسح.[1]

**3.تحليل المضمون:** تستخدم هذه الطريقة – عادة – في قياس الرأي العام العالمي، حيث تهتم الحكومات الحديثة بالوقوف على اتجاهات الرأي العام العالمي، حتى تساير سياستها الداخلية والخارجية للاتجاهات العالمية الحديثة، سواء في مجال السياسة أو الاقتصاد أو الثقافة أو الاجتماع أو غيرها، ونظرا لعدم امكانية استخدام طرقتي الاستفتاء والمسح في هذا المضمار ، فقد لجأ المهتمون بدراسات الرأي العام لطريقة تحليل المضمون، للوقوف على اتجاهات الحكومة و الشعوب في الدول الأخرى، وذلك عن طريق دراسة وتحليل وقياس واتجاهات الرأي العام لهذه الحكومات وتلك الشعوب، بتحليل اتجاهات الصحافة العالمية وأجهزة الاعلام المختلفة من صحافة وتيلفزيون ووسائل الاتصال الجماهيري المختلفة.[2]

[1] عبد الكريم علي الدبيسي، مرجع سابق ذكره ، ص ص 204، 205.

[2] علي بيسوني، مرجع سابق ذكره ، ص 62.

**المطلب الثاني : الإعلام السياسي**

**تعريف الاعلام السياسي** :يعتبر مصطلح الاعلام السياسي نمطا جديدا من أنماط الاعلام ، يحتاج للكثير من الاجتهادات ، لذلك فقد تباين الخبراء والباحثين في مجال الاعلام والسياسة من ايجاد تعريف محدد ومتفق عليه.

لكننا من خلال ما سبق ومن خلال قراءتنا ، يمكننا تعريف الاعلام السياسي بأنه أحد فروع الاعلام الذي يتميز بقدرته على التأثير والتغير والاقناع ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية ويسعى لتحقيق أهداف سياسية ويعتبر من الأدوات الفعالة والرئيسية التي يعتمد عليها أي نظام سياسي حيث يستخدمه في تحيق استراتيجياته المختلفة.[1]

عرف سكدسون الاعلام السياسي بأنه " أية عملية نقل للرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع".[2]

عرف فيليب دافيسون الاعلام السياسي بأنه:" هو الطريقة التي تقوم بها الظروف التي تقوم بها الظروف السياسية بتشكيل نوعية الاتصال وكميته من جهة ومن جهة أخرى هو الطريقة التي بها يمكن أن تقوم الظروف الاعلام بتشكيل السياسية."

عرف كارل دوتيش: " الاعلام السياسي هو عصب العملية السياسية ، فاذا كان الاعلام فعالا قلل احتمالات الخطأ في اتخاذ القرارات التي هي قمة وغاية العمل السياسي".

ومن الموضوعات المتعلقة بالإعلام السياسي يستطيع المرء أن ينشأ بصورة مماثلة نفس أنواع الاختلاف التسويق السياسي عبارة عن طريقة عامة للإعلام السياسي أحد أساليبه الاعلان السياسي يمثل النوع المدفوع من المعلومات السياسية ذات اتجاه واحد.[3]

[1] صلاح عبد الحميد، مرجع سابق ذكره، ص 31.

[2] جبار علاوي، مرجع سابق ذكره ، ص 130.

[3] فيليب ماريك ، **الحملة الانتخابية والتسويق السياسي** ، ( القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2012) ، ص 49.

**أنواع الإعلام السياسي:**

**1**. الاعلام السياسي التضليلي: تنصل غياته على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفاءها عن الجمهور المستقبل ووسائله هي تلوين ورمز أو التقويم أو الاجتزاء في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد وهذا النوع من الاعلام ليس اعلاما دائما بل هو الاعلام مناسباتي تمليه الحاجات والظروف أكثر من كونه منهجا ثابتا في اية سياسة للإعلام الدولي، وغالبا ما تبرز الحاجة اليه أوقات الأزمات السياسية في أوقات الحروب الداخلية أو الدولية.

**2**. الاعلام السياسي الموضوعي: وفيه يقوم المرسل ببث المعلومات عبر وسائل الاعلام المختلفة عن حدث معين بحيث يتركز اهتمامه على ايجاد الحقائق كما هي دون تضليل بالتضخيم أو التحريف أو التشويه وهناك علاقة تناسبية بين الاعلام الموضوعي وطبيعة الحدث تؤثر بطريقة أو أخرى على ابراز الحقيقة طبقا لرؤية القائم بالاتصال وأثر ذلك على مصالحه.[1]

**أهمية الإعلام السياسي :**

تزايدت أهمية الاعلام السياسي في العصر الحالي بشكل كبير اذ بات ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة ، فالإعلام السياسي يعتبر سلطة قادرة على التأثير والتغيير ، لذا فهو يمارس دورا مميزا وفعالا في توعية السياسية للمجتمع وبوسائله المختلفة من الصحف واذاعة وتيلفزيون ووسائل الالكترونية جديدة أخرى ، اذ يقوم بتعزيز ونجاح الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناي بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ويساعد في احداث تغير جذري في حياة المجتمع، ويتميز بقدرة فائقة في عملية التنشئة السياسية وتكوين ثقافة سياسية وبالتالي حول المشاركة السياسية خاصة عندما يكون الاعلام منظما و يسير وفق سياسية اعلامية محكمة.[2]

كما تبرز أهمية الاعلام السياسي خلال أوقات الحرب والسلم والانتخابات والحملات السياسية في المجتمعات المتقدمة اذ يقوم بدور رئيسي في نقل وتدفق المعلومات من النخبة السياسية الى الجمهور وأيضا نقل مشكلات وطموحات الجماهير وتصوراتهم الى النخبة السياسية.[3]

---

[1] صلاح عبد الحميد، المرجع سابق ذكره، ص 46.

[2] علي عبد الفتاح ، **الاعلام الدبلوماسي والسياسي** ، ( عمان : دار اليازوري العلمية ، 2014) ، ص 49.

[3] مرجع نفسه.

*نستنتج أن الإعلام السياسي يلعب دور الوسيط في الاتصال السياسي ويساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الاعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، وتعتبر الاعلام مرآة المجتمع العاكسة لأهم القضايا التي تثير الساسة وصناع القرار، و وسائل الاعلام القدرة في ترتيب أوليات الجماهير.

**المطلب الثالث: التنمية السياسية**

قبل التطرق الى تعريف التنمية السياسية لابد من عرض التنمية بصفة عامة.

التنمية هي عملية ديناميكية ، تتكون أساسا من سلسلة كبيرة من المتغيرات الوظيفية والبنائية التي تحدث نتيجة تفاعل الانسان مع بيئته ، وذلك بهدف استثمار موارد المجتمع ومكوناته الى أقصى درجة ممكنة.[1]

**تعريف التنمية السياسية:**

يوجد تعريفات للتنمية السياسية ،منها ما ركز على العلاقات الاجتماعية والروابط السياسية في المجتمع ،ومنها ما ركز على بنية الاجهزة والهياكل السياسية وطبيعتها ومكانتها ودورها في الدولة والمجتمع ،كما انه هناك سمات ملازمة للتعريفات مثال : المساواة ،القدرة العالية للأداء ، ثقافة المواطنة ،العدالة الاجتماعية . هي تحسين وتطوير المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والسير بها نحو الافضل .[2]

عرف صامويل هنتجون "ان التنمية السياسية تتحقق عندما تتوفر ثلاث عوامل هي :

ترشيد السلطة :أي ان تجري ممارساتها واستلامها وتداولها على أساس القانون أو دستور محدد للوظائف .

التمييز والتخصيص :تمايز وتنوع الوظائف السياسية وايجاد أبنية متخصصة لها .

المشاركة السياسية : زيادة تنمية المشاركة السياسية من قبل المواطنين ،ومن خلال قنوات وأليات المشاركة .

عرف ديفيد باكنهام : أن التنمية السياسية ترافد الديمقراطية والتحديث السياسي .

عرف لوسيان باي : أن التنمية السياسية هي شرط ضروري اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية وتغيير الحكومي وبناء الدولة القومية وتحقيق المشاركة وبناء الديمقراطية.

[1] http://www.google.dz/anp.phpi.3fed=11580 ( 15/5/2018).

[2] خلود رشاد المصري ، **النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين الرئيسية** ، ( بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2016) ، ص 13.

عرف عبد الحليم الزيات : بأنها "عملية سيسيو تاريخية متعددة الابعاد والزوايا بغية التطوير أو استحداث نظام سياسي عصري، يستمد اصوله الفكرية والمرجعية للعقدية للنسق الايديولوجي تقدمي ملائم ،مقاولاته مع مقتضيات البنية الاجتماعية والمحددات الثقافية للمجتمع وتشكل في الوقت نفسه ، منطلقا رئيسي لفعاليات التنمية الاجتماعية .[1]

وضعت تعاريف عدة تفوق الثمانية[2] لمفهوم التنمية السياسية، فمنهم من ركز على العلاقات الاجتماعية والروابط السياسية في المجتمع، العلاقات بين الناس والعلاقات بين المؤسسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والعلاقات بين هذه وأولئك، ومنهم من ركز على بنية الأجهزة والهياكل السياسية وطبيعتها ومكانتها ودورها في الدولة، ومنهم من اهتم خاصة بقدرات النظام السياسي وفعالية الأداء الحكومي، ومنهم من أولى عنايته باستقرار النظام السياسي وشرعيته في المجتمع، وهكذا ظهرت تعاريف كثيرة فيها القصير[3] والطويل يمكن اختصار مضمونها في:

– التنمية السياسية هي نماذج العلاقات بين الناس من خلال المؤسسات الحكومية السياسية والاقتصادية و الاجتماعية.

– التنمية السياسية هي زيادة المساواة وقدرة النظام السياسي وتمايز البنى السياسية.

– النظام المتطور سياسيا هو الذي يواجه بنجاح الضرورات الوظيفية لكل نظام السياسي وهس عند بعضهم وضع رموز سياسية متغيرة ورموز لتوطيد الهوية الوطنية، وبنية مركزية قانونية وسياسية وقنوات لتنظيم الصراع السياسي.[4]

[1] http://www. Alnoor.se/article.asp ?id= 173489 (15/5/2018).

[2] في ستينات ذكر بيي، L, PYE أكثر من ثماني دلالات لمفهوم التنمية السياسية يراجع:

Aspects of political development, Boston, LittleBrown,1997, p31-48.

[3] التعاريف الأربعة الأخيرة ملخص ما ورد مادة التنمية السياسية للموسوعة العلوم السياسية، كما كتبها ربيع محمد محمود واسماعيل وصبري مقلد في: موسوعة العلوم السياسية، جامعة الكويت،1994.

[4] هذا ما ذهب اليه غبريال ألموند:

G.Almond, Afunctional app roash to currparative politics in G. Almond j. Coleman(Ed) the politics of developing areas, Princeton university press, 1960, p p03-64.

**أهداف التنمية السياسية:**

- السعي لتقليص تأثير التراجع السياسي في الدول النامية.
- تطبيق احدى النظريات السياسية التي تدعم الدول اقليميا ودوليا .
- تعزيز دور الديمقراطية في الدول النامية سياسيا مما يؤدي الى دعم دورها في اتخاذ القرار .
- متابعة أهم العوامل التنموية التي تساعد في تطبيق مجموعة من السياسات المعاصرة.

الحرص على تجاوز عقبات التنمية السياسية من خلال تحليل الاستراتيجيات المتبعة ،والوقوف عند نتائج المترتبة عليها .[1]

[1] http://mawdoo3.com. (15/5/2018).

**المطلب الرابع: التنشئة السياسية**

**تعريف التنشئة السياسية:**

ترتبط كلمة انشاء في اللغة العربية بالبناء ،فيقال أنشأ الدار أي بناها ،كذلك في دروس الادب ،فيقال أنشأ القصيدة أو أنشأ المقالة أي ألفها .

و التنشئة كمصطلح عام يرتبط بالتربية حيث تشترك العديد من الجهات فيها، فالإنسان منذ ولادته تشارك في تنشئته عدة مصادر ليكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين.

فتعريف التنشئة السياسية يعبر عن عملية مستمرة تهدف الى غرس قيم ومبادئ وافكار وانماط من السلوك السياسي والاجتماعي والثقافي ينتج عنها مواطنا ذو اتجاهات وثقافة سياسية محددة .

ويعد هربرت هايمن أول من ابتكر مصطلح التنشئة السياسية عندما وضعه عنوانا لكتاب له صدر في عام 1959 م ،وقد ذكر فيه تعريفا للتنشئة السياسية بأنها :"تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعده على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيا ونفسيا ".

عرف كينيث لانغيثون بقوله :"أن التنشئة السياسية تعبر بأوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل الى جيل ".

عرف جرينستون الى أن التنشئة السياسية هي :" التلقين الرسمي وغير الرسمي ،المخطط وغير المخطط ،للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية ،وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة ،عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية الموجودة داخل المجتمع ".[1]

عرف رعد حافظ التنشئة السياسية بأنها :"نوع خاص من انواع التنشئة الاجتماعية ،أو هي شكل خاص من اشكال التنشئة العامة ثم اقتباسه من العلوم الانسانية كالأنثروبولوجيا ، وعلم النفس الاجتماعي ،وعلم الاجتماع ، ثم أعاد الباحثون السياسيون صياغة المفهوم بما يتناسب مع موضوعاتهم واهتماماتهم النظرية ".

[1] حازم العقيدي ، **كيفية صناعة التطرف: التنشئة السياسية ودورها** ، ( القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع ، 2016) ، ص ص 32، 33.

عرف جيوفيري روبرت أن التنشئة السياسية هي :العملية التي يكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والتوجهات نحو الظواهر السياسية من جهة ،وينقل المجتمع من خلالها المعايير ، والمعتقدات السياسية من الجيل الحالي الى الجيل القادم من جهة أخرى. [1]

عرف ريتشارد داوسن أن التنشئة السياسية هي عملية تطورية يتمكن المواطن (أو مواطن المستقبل )خلالها من النضوج سياسيا ، من خلال اكتسابه للمعلومات ،والمشاعر ، والمعتقدات المتنوعة ، التي تساعده على فهم وتقييم والارتباط بالبيئة السياسية المحيطة به .[2]

**وظائف التنشئة السياسية:**

1) بلورة قيم العمل الجماعي والمسؤولية المشتركة: بمعنى بناء الجماعة السياسية التي يعرفها "كارل دويتش "(بأنها مجموعة من الافراد الذين تعلموا الاتصال فيما بينهم من اجل فهم مشترك أفضل وأبعد من مجرد تبادل السلع والخدمات ) ،فالتربية والتعليم يعدان أدوات أساسية لتنظيم الولاء للسلطة والطاعة لإرادة الجماعة السياسية والايمان بأهدافها المشتركة ، فالتنشئة هنا هي التي تمنع الجماعة من التفكك وتجنبها مخاطر التجزئة .

2) توسيع المشاركة السياسية : تتوقف مشاركة المرء في الحياة السياسية جزئيا على طبيعة وحجم ونوع المؤثرات السياسية التي يتعرض لها ، غير أن مجرد التعرف للمؤثر أو المنبه السياسي لا يكفي وحده لدفع الفرد الى المشاركة السياسية ، وانما أيضا لابد ان يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي ،وهو ما يتوقف على نوعية خبرات التنشئة المبكرة ،فالتنشئة السياسية تقوم بتعميق روح الاقدام والمبادأة والعمل الجماعي في بنية الانسان من خلال بناء المؤسسات وتطوير قنوات للتعبير السياسي ، وتنمية دوافع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية ووضع مناهج تقلل من ظاهرة الاتجاهات الانعزالية أو السلبية في الحياة السياسية. [3]

---

[1] عمر وآخرون ، **موسوعة التنشئة السياسية الاسلامية : التأصيل والممارسات المعاصرة** ، ( القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2013) ، ص ص 576- 578.

[2] عمر وآخرون، مرجع نفسه، ص ص576-578.

[3] ثامر الخزرجي ، **النظم السياسية الحديثة وسياسات العامة : دراسة معاصرة في استراتيجية الادارة** ، ( عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2014) ، ص ص 124، 125.

3)بناء نمط مشترك من التفكير : نظر لان شاغلي المراكز السياسية ينحدرون غالبا من ثقافات فرعية مختلفة فتصبح التنشئة السياسية الفعالة عملية حيوية لنشر القيم والاتجاهات ولتزويدهم بالمعارف والمهارات السياسية وهو ما يقود الى بناء نمط مشترك من التفكير ويؤدي الى تنظيم الجهود وتحقيق التماثل في الامكانيات لضمان قدر ملائم من الانسجام في حركة الدولة ومؤسساتها ، ومع ذلك فان القيم والاتجاهات التي اكتسبها الفرد من معايشته للجماعات الاولية قد تظل تزاول تأثيرها عليه حتى بعد تقليده لأي منصب سياسي ويعتمد ذلك على تأثير خبرات التنشئة المبكرة .[1]

4) تأمين الاستقرار السياسي : يشير الاستقرار السياسي الى قدرة النظام السياسي على أن يحفظ ذاته عبر الزمن أي أن يظل في حالة تكامل كما أسلفنا عند التطرق الى نظرية تحليل النظم ، وهو مالا يتأتى الا اذا اضطلعت أبنيته المختلفة بوظائفها على خير وجه ومن بينها وظيفة التنشئة السياسية ، و يتوقف ذلك على قدرة التنشئة على تعميق احترام القواعد الدستور والقوانين النافذة والنظام العام لدى أفراد المجتمع وزيادة حماسهم للمشاركة في حياة الأحزاب السياسية وتطوير فعاليتها في اطار آليات النظام وهذا ما يدعم من الاستقرار السياسي.[2]

* نستنتج أن دور وسائل الاتصال السياسي في المشاركة السياسية تلعب دورا فعالا في عملية التنشئة السياسية فهي تعمل على تغيير الاتجاه والمعتقد وتشارك في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجماهير ،اضافة الى دور وسائل الاعلام وارتباطها الوثيق مع التنمية السياسية تساهم على دفع الافراد نحو المشاركة السياسية ومساعدة الجمهور للاهتمام بالسياسة ،وتجدر الاشارة أن وسائل الاعلام هي الوسيط بين النخبة السياسية الحاكمة(الرسالة) وبين الأفراد (المستقبل) حيث يساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الاعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، وكما تلعب وسائل الاتصال السياسي دورا هاما في تكوين الرأي العام من خلال نشر الأفكار والآراء لنخبة الحاكة والمعارضة وبالتالي اقناع الأفراد بالمشاركة السياسية بصفة عامة والمشاركة الانتخابية بصفة خاصة.

[1] ثامر الخزرجي ،مرجع نفسه، ص 125.

[2] محمد توفيق سلام ، **التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير** ، ( القاهرة : دار الكتب المصرية ، 2015) ، ص ص 37، 38.

**خلاصة:**

نتيجة لما تطرقنا اليه في هذا الفصل نجد أن العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية ، تبرز من خلال آليات التي يستخدمها الاتصال السياسي خلال العملية السياسية ، والعملية الانتخابية بصفة خاصة، وأبرز هذه الآليات تتجلى في الحملات الانتخابية التي بدورها امتداد للتسويق السياسي وتتلخص في مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الحزب أو المرشح بهدف اعطاء صورة حسنة لهيئة الناخبين من خلال برنامج انتخابي، حيث يقوم المرشح باستخدام مختلف وسائل الدعاية السياسية والانتخابية وأساليب الاقناع والتأثير والعمل على تكوين الرأي عام من أجل التعبير السياسي والتحكم في سلوكيات الأفراد وتغيير توجهاتهم، وكذلك يساعد في كل العمليات والخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي.

اضافة الى أن هناك متغير جوهري يؤثر في هذه العلاقة يتمثل في وسائل الاتصال السياسي التي تلعب دورا فعالا في عملية التنشئة السياسية فهي تعمل على تغيير الاتجاه والمعتقد وتشارك في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجماهير ،اضافة الى دور وسائل الاعلام وارتباطها الوثيق مع التنمية السياسية تساهم على دفع الافراد نحو المشاركة السياسية ومساعدة الجمهور للاهتمام بالسياسة ،وتجدر الاشارة أن وسائل الاعلام هي الوسيط بين النخبة السياسية الحاكمة وبين الأفراد حيث يساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الاعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، وكما تلعب وسائل الاتصال السياسي دورا هاما في تكوين الرأي العام من خلال نشر الأفكار والآراء لنخبة الحاكة والمعارضة وبالتالي اقناع الأفراد بالمشاركة السياسية بصفة عامة والمشاركة الانتخابية بصفة خاصة.

# فهرس المحتويات

***شكر وعرفان***

***الإهداء***

***البسملة***

***مقدمة***

***الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة***

**المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي.....15**

المطلب الأول: نشأة الاتصال السياسي.....15

المطلب الثاني: مفهوم الاتصال السياسي.....18

المطلب الثالث: عناصر ومكونات الاتصال السياسي.....24

المطلب الرابع: علاقة الاتصال بالسياسة.....28

**المبحث الثاني: ماهية المشاركة السياسية.....30**

المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية.....30

المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية.....35

المطلب الثالث: أهمية المشاركة السياسية.....38

المطلب الرابع: أشكال المشاركة السياسية.....40

**الخلاصة**

**الفصل الثاني: علاقة الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية**

**المبحث الأول: آليات الاتصال السياسي .....46**

المطلب الأول: التسويق السياسي.....46

المطلب الثاني: الحملات الانتخابية للأحزاب.....50

المطلب الثالث: أدوات الاتصال في الحملة الانتخابية.....58

المطلب الرابع: الدعاية السياسية و الانتخابية.....60

**المبحث الثاني: دور وسائل الاتصال السياسي في المشاركة السياسية.....66**

المطلب الأول: الرأي العام.....66

المطلب الثاني: الإعلام السياسي.....71

المطلب الثالث: التنمية السياسية.....74

المطلب الرابع: التنشئة السياسية.....77

**الخلاصة**

**الخاتمة**.....**83**

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة المراجع

# الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دور لاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية، ومعالجة اشكالية البحث والفرضيات المرافقة وبالتالي محاولة معرفة مدى تأثير الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية، حيث استخلصنا بأن فعالية المشاركة السياسية لا يمكن أن تتحقق الا بوجود ارتباط كامل وواضح بالاتصال السياسي، وينصب جوهر الاتصال السياسي على احداث التأثير والتغير الآراء والقناعات لدى الجمهور المستقبل باتجاه محدود هو ما يريده القائم بالعملية الاتصالية من أجل زيادة وعي السياسي لدى الأفراد وبالتالي حدوث مشاركة السياسية.

من خلال ما تقدم في البحث استطعنا اختيار الفرضيات ويتضح على النحو التالي:

بالنسبة للفرضية الأولى: ان الاتصال السياسي يلعب دورا ايجابيا في تفعيل المشاركة السياسية وهذا من خلال ابراز صوره المتمثلة في العملية السياسية والعملية الانتخابية، وأن الاتصال السياسي جعل من المشاركة السياسية من ابرز مظاهره ومقاييس تطبيقه، وبالتالي يلعب الاتصال دور ايجابي من خلال مساهمة في تعبير عن الأفكار السياسية لدى الفرد وزيادة الوعي السياسي والاجتماعي لديهم ، فهو همزة وصل بين النحبة الحاكمة والأفراد من خلال استخدام كافة وسائله وقنواته سواء الاتصال مباشر أو غير مباشر من أجل تفعيل مشاركة السياسية وتحقيق الاتصال السياسي هادف ومؤثر.

بالنسبة للفرضية الثانية: ان الاتصال السياسي ألية من آليات تفعيل المشاركة السياسية وذلك من خلال آليات التي يستخدمها الاتصال السياسي خلال العملية السياسية ، والعملية الانتخابية بصفة خاصة، وأبرز هذه الآليات تتجلى في الحملات الانتخابية التي بدورها امتداد للتسويق السياسي الدعاية الانتخابية التي تضمن أساليب ووسائل وامكانيات متوافرة من خلال جميع قنوات الاتصال والتي من شأنها التأثير في المشاركة السياسية.

بالنسبة للفرضية الثالثة: ان التعرض للوسائل الاتصال السياسي بزيادة النقاش السياسي وبالتالي المشاركة السياسية وذلك من خلال وسائل الاتصال السياسي التي تلعب دورا فعالا في عملية التنشئة السياسية فهي تعمل على تغيير الاتجاه والمعتقد وتشارك في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجماهير ،اضافة الى دور وسائل الاعلام وارتباطها الوثيق مع التنمية السياسية تساهم على دفع الافراد نحو المشاركة السياسية ومساعدة الجمهور للاهتمام بالسياسة ،وتجدر الاشارة أن وسائل الاعلام هي الوسيط بين النخبة السياسية الحاكمة وبين الأفراد حيث يساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات

الديمقراطية التي تمنح وسائل الاعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، وكما تلعب وسائل الاتصال السياسي دورا هاما في تكوين الرأي العام من خلال نشر الأفكار والآراء لنخبة الحاكة والمعارضة وبالتالي اقناع الأفراد بالمشاركة السياسية بصفة عامة والمشاركة الانتخابية بصفة خاصة.

نستنتج أن العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية كانت محل دراسة جل الباحثين وعلماء السياسة حيث أكدوا على أهمية الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسة ويظهر ذلك من خلال العلاقة الجوهرية بينهما؛ فمن الصعوبة تصور الاتصال السياسي بدون مشاركة السياسية، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة جوهرية الى درجة التي يصعب معها تصور أحدهما دون الأخر، أو قيامه بوظائفه بمعزل عنه ..كلاهما يتأثر بالأخر ويؤثر فيه؛ فطبيعة العلاقة بين الاتصال السياسي والمشاركة السياسية علاقة " ارتباطية" " التصاقية" " الزامية."

حيث نبرز هذه العلاقة من خلال آليات التي يعتمد عليها الاتصال السياسي في تدعيم المشاركة السياسية في العملية الانتخابية والسياسية، وتتجلى هذه الآليات في كونها مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها مجموعة من السياسيين في المشاركة الانتخابية.

إذن الاتصال السياسي والمشاركة السياسية جدلية دائمة ومتفاعلة وقائمة وديناميةتوحي بأن هناك تأثيرًا واضحًا نتيجة هذه العلاقة الجوهرية فلا يمكن الفصل بينهما.

**ملخص:**

أثبت مفهوم وتاريخ الديمقراطية الحديثة أن التقاء كل من السياسة بكل وسائل الاتصال جعل كل ما هو سياسي يتحول الي الاتصال السياسي وبالتالي فإن علاقة بين الاتصال والعملية السياسية هي علاقة متداخلة فمن الصعب الفصل بينهما، وفي هذا سياق يضم الاتصال السياسي مجموعة متكاملة من مظاهر الأقصى ما يمكن أن يصل اليه الخطاب السياسي والاعلام السياسي فمجال التأثير على الرأي العام بهدف توجيه الأفراد وتحكم في سلوكياتهم وآرائهم تجاه العملية السياسية بصفة عامة، وذلك لحثهم على المشاركة بمجرياتها من خلال المشاركة الانتخابية للأفراد، وأهم قنوات الاتصال التي تحقق هذا الاغراض هي وسائل الاتصال السياسي التي تعتبر همزة وصل بين النخبة الحاكمة والأفراد، فالاتصال السياسي يظهر بصورة واضحة من خلال آليات التي يستخدمها فعملية السياسية والانتخابية من أجل التأثير في المشاركة السياسية.

وتجدر الاشارة الى أن وسائل الاتصال السياسي أصبحت تهتم بكيفية توظيف واستغلال تلك الوسائل في العملية السياسية، اذ تقوم بنقل وتحليل النشاط السياسي واتاحة المجال أمام الساسة وقادة الرأي للحصول على المعلومات والبيانات، وتلقي ردود الأفعال الجمهور نحو السياسية المتبعة والقرارات المتخذة، وبالتالي يساعد في كل العمليات والخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي.

**Résumé:**

Le concept et l'histoire de la démocratie moderne ont montré que la convergence de la politique par tous les moyens de communication a fait que tout ce qui est politique devient politique et que la relation entre la communication et le processus politique est étroitement liée. Atteindre le discours politique et les médias politiques influencent l'opinion publique afin de guider les individus et de contrôler leur comportement et leurs opinions vis-à-vis du processus politique en général, Pour les encourager à participer au processus par la participation électorale des individus, les moyens de communication politique, qui sont un lien entre l'élite dirigeante et les individus, sont clairement représentés par les mécanismes utilisés par le processus politique et électoral pour influencer la participation politique.

Il convient de noter que les moyens de communication politique concernent la manière d'employer et d'exploiter ces moyens dans le processus politique: ils transfèrent et analysent l'activité politique et permettent aux politiciens et aux leaders d'opinion d'obtenir des informations et des données. Et les étapes impliquées dans la prise de décision politique.

# قائمة المراجع

**الكتب:**


1. أبراش ابراهيم ، علم الاجتماع السياسي ،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998.
2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005.
3. أل سعود سعد، الاتصال والاعلام السياسي ، الرياض : دار الكتاب الحديث ، 2010.
4. أمين زين الدين بلال ، منظمات المجتمع المدني في الدول العربية، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي ، 2014.
5. بن سعود البشر محمد، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض : مكتبة العبيكان، 1429هـ.
6. البيسوني علي، الرأي العام – مقومات وأثره في النظم السياسية المعاصرة وتأثيره في النظم الحكم، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث ، 2014.
7. توفيق سلام محمد، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء القائد الصغير، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2015.
8. جاسم فلوحي الموسمي محمد، نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، مقرر في الفصل الثاني مرحلة ماجستير، الاكاديمية العربية المفتوحة، كلية الآداب والتربية، قسم الاعلام والاتصال، 2002
9. جعفر الدين كمال، الاتصال السياسي، عمان: المكتب الاسلامي، 2014.
10. حامد مهمور محمود ،**علم الاجتماع السياسي**، عمان: دار البداية ناشرون و
11. حجاب منير محمد، أساسيات الرأي العام، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
12. حجازي مصطفى، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة، القاهرة: المؤسسة للدراسات للنشر والتوزيع، 2000.4
13. حروش نور الدين، الأحزاب السياسية، الجزائر: دار الأمة، 2009.
14. حسن اسماعيل محمود، التنشئة السياسية، القاهرة: دار النشر للجامعات، 1997.
15. حسن محمد خير الدين، الاعلان، القاهرة – مصر: جامعة عين الشمس، 1996.
16. الخزرجي ثامر، النظم السياسية الحديثة وسياسات العامة: دراسة معاصرة في استراتيجية الادارة، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2014.

17. الدبيسي علي عبد الكريم، الرأي العام- عوامل تركيبه وطرق قياسه، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.

18. رزق الله رالف، الدعاية والدعاية السياسية، بيروت- لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 2002.

19. رشاد المصري خلود، النسوية الاسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين الرئسية، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2016.

20. زهران جمال، رؤية استراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر، القاهرة: جامعة قناة السويس،2013.

21. السيد الصباحي يحي، النظام الرئاسي والخلافة الاسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي ، 1993.

22. الطاهر بن خرف الله ، مدخل الي التسويق السياسي، الجزائر: دار هومة،2007.

23. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010.

24. عبد الحميد أحمد رشوان حسن، الأحزاب السياسية والجماعات المصالحة والضغط، الاسكندرية: مركز الاسكندرية، 2007.

25. عبد الحميد صالح، الاعلام السياسي ، القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2011.

26. عبد الرحمان محمد عبد الله ، سيسيولوجيا الاتصال والاعلام ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ،2000.

27. عبد الرزاق خوالدة صلاح، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية ، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2017.

28. عبد الغفار عادل، الاعلام والمشاركة السياسية للمرأة- رؤية تحليلية واستشرافية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة، دار المصرية لبنانية، 2009.

29. عبد الفتاح علي، الاعلام الدبلوماسي والسياسي، عمان: دار اليازوري العلمية، 2014.

30. عبد الله ثناء، آليات التغيير الديمقراطي في الوطن الغربي، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 1987.

31. عطية مصطفى عامر حمدي، الأحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي والاسلامي، الاسكندرية :دار الفكر الجامعي ،2014.

32. العقيدي حازم، كيفية صناعة التطرف: التنشئة السياسية ودورها، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2016.

33. العلاق بشير، نظريات الاتصال، عمان-الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2010.

34. العلاوي جبار، الاتصال السياسي ، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014.

35. عمر وأخرون، موسوعة التنشئة السياسية الاسلامية: التأصيل والممارسات المعاصرة، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2013.

36. عودة جهاد، مقدمة في العلاقات الدولية المتقدمة، القاهرة: المكتب العربي للمعارف،2013.

37. غنيم مدحت، دور المرأة في المشاركة السياسية –دراسة تأصيلية، عمان: المركز القومي للإصدارات القانونية، 2016.

38. الفرغلي محمد، نظم واجراءات انتخاب أعضاء المجالس المحلية في ضوء القضاء والفقه، القاهرة: دار النهضة العربية، 1989.

39. الفلاحي علي ابراهيم حسين، الديمقراطية والاعلام والاتصال ، القاهرة: دار الكتاب الجامعي، 2018.

40. القاضي كمال محمد، الدعاية الانتخابية، القاهرة: دار النمر للطباعة،1995.

41. ماريك فيليب، الحملة الانتخابية والتسويق السياسي، القاهرة: دار افجر للنشر والتوزيع، 2012.

42. مجموعة من المؤلفين، الاعلام العربي ورهانات التغير في ظل تحولات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ن 2017.

43. محمد الكبيسي أحمد، نظام الحكم في الجمهورية اليمنية، صنعاء: مركز الأمين للنشر والتوزيع ،2006.

44. محمد صالح نجلاء ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، عمان –الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2012.
45. محمود عبد العال هالة، تقسيم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع ، 2017.
46. مكي ثروت ، الاعلام والسياسية وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، القاهرة: علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2005.
47. موزعون،2011.
48. الهيتي هادي هيثم، الرأي العام: بين التحليل والتأثير، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
49. يوسف حنان ، الاعلام والسياسة ، القاهرة: دار أطلس للنشر والانتاج الاعلاميين ، 2006.

**الكتب بالأجنبية:**

1. Almond, Afunctional app roash to currparative politics in G. Almond j. Coleman(Ed) the politics of developing areas, Princeton university press, 1960.

**الرسائل و المذكرات:**

1. بن سعود بن محمد بن عبد العزيز أل سعود سعد، الاتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة السعودية، 2006.
2. محمد الشاوش سعود، المشاركة السياسية للأحزاب الاسلامية في اليمن، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2000.
3. منصوري فاطمة الزهراء، دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية، مذكرة ماستر غير منشورة ،جامعة بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2012.

**المجالات والجرائد:**


1. احلام صارة مقدم، مصطفى الزاوي، التسويق السياسي كأداة حديثة للاتصال السياسي في الجزائر، مجلة دراسات الاعلامية، العدد 2 ، أبريل 2018.
2. بوخبزة نبيلة، نماذج الاتصال السياسي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2014.
3. عسيلة صبحي، دراسة حول الرأي العام " المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد 23،2007.
4. نبيلة بن يوسف، الدعاية السياسية أثناء الحروب – دراسة حالة الدعاية السياسية في الحرب على العراق 2003، دفاتر السياسة والقانون، العدد الرابع، جانفي 2011، جامعة تيزي وزو الجزائر.

المعاجم والقواميس

1. احمد سعيفان ، وسام قاموس ،مصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، عربي فرنسي ،بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2004
2. محمد بدوي وآخرون ، قاموس أكسفورد المحيط ، انجليزي عربي ،بيروت: أكاديميا لبنان ، 2015.
3. ربيع محمد محمود واسماعيل وصبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، جامعة الكويت، 1994.


**المواقع الإلكترونية:**


1. http:// www.elections.ps/ar/tabid/1192/default.aspx
2. http://k-astal.com/index.php?action=detaih&=58
3. http://kitapat.com/2018/05/12
4. http://mawdoo3.com
5. http://www.alnoor.se/article.asp?id=173489
6. http://www.google.dz/anp.phpi.3fed=11580
7. http://www.rosalyoussef,com/artical/19884
8. **https://topicsimpublicrelations;wirdpress.com**

9. ابو الحسن مدال ، " المشاركة السياسية في اطار الاعلام الجديد"، مجلة المجتمع ، 2013، الموقع الالكتروني http://magmj.com/index.jsp? inc=5&id=7850&pid=1898

10. عادل عامر، التسويق السياسي فن ترويج الأفكار والسياسات وصناعة الرأي العام، مجلة الوطن،،2014، مأخوذة من الموقع: www.business.tendersang.com/ar

11. http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=44419&r=0.

12. http://taougrite.yoo7.com/t465-topic

13. haJtaiebriab.over-blog.com/2013/12

14. http://mawdoo3.com.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

***شكر وعرفان***

***الإهداء***

***البسملة***

***مقدمة***

***الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة***

**المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي.....15**

المطلب الأول: نشأة الاتصال السياسي.....15

المطلب الثاني: مفهوم الاتصال السياسي.....18

المطلب الثالث: عناصر ومكونات الاتصال السياسي.....24

المطلب الرابع: علاقة الاتصال بالسياسة.....28

**المبحث الثاني: ماهية المشاركة السياسية.....30**

المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية.....30

المطلب الثاني: خصائص المشاركة السياسية.....35

المطلب الثالث: أهمية المشاركة السياسية.....38

المطلب الرابع: أشكال المشاركة السياسية.....40

**الخلاصة**

**الفصل الثاني: علاقة الاتصال السياسي في تعزيز المشاركة السياسية**

**المبحث الأول: آليات الاتصال السياسي .....46**

المطلب الأول: التسويق السياسي.....46

المطلب الثاني: الحملات الانتخابية للأحزاب.....50

المطلب الثالث: أدوات الاتصال في الحملة الانتخابية.....58

المطلب الرابع: الدعاية السياسية و الانتخابية.....60

**المبحث الثاني: دور وسائل الاتصال السياسي في المشاركة السياسية.....66**

المطلب الأول: الرأي العام.....66

المطلب الثاني: الإعلام السياسي.....71

المطلب الثالث: التنمية السياسية.....74

المطلب الرابع: التنشئة السياسية.....77

**الخلاصة**

**الخاتمة**.....**83**

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة المراجع